العـــدد (٧)، يـــوليـــو ٢٠٢١، ص ص ٥٥ – ١١٨

التعليـــم الجـــامعـــي ودوره في تنميـــة رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

إعـــداد

د/ بندر بن محمد بن عبدالله آل عاليه
معلم التربية الإسلامية
الإدارة العامة للتعليم بعسير

أ.د/ بـدر بن جـويعـد العتيبـي
أستاذ الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية
بجامعة الملك سعود

التعليم الجامعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د/ بندر بن محمد بن عبدالله آل عاليه (*) & أ.د/ بدر بن جويعد العتيبي (**)

ملخـــــــص

أهـــداف الـــدراســـة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعليم الجامعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومدى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في كل من جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الحدود الشمالية.

أبرز نتائج الدراسة:

١- هناك موافقة بين أفراد الدراسة على التعليم الجامعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن بينها: أن لدى الجامعة رؤية ورسالة وأهداف واضحة ضمن خطط استراتيجية معلنة. وأيضًا تتيح الجامعة المجال لمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تحسين وتطوير أدائهم، وكذلك تنمي الجامعة الثقة بينها وبين المجتمع الخارجي من خلال توافر البيانات والمعلومات والإحصاءات.

٢- هناك موافقة بين أفراد الدراسة على مدى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن بينها الإدراك التام لعضو هيئة

(*) معلم التربية الإسلامية، الإدارة العامة للتعليم بعسير.

(**) أستاذ الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، بجامعة الملك سعود.

التدريس بأهمية دوره في العمل وتأثير التباطؤ في الانجاز، وأيضًا؛ يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمبادئ الجامعة وقيمها، مما يحسن من الاستجابة لتوقعات المجتمع لهم، وكذلك يوجد لدى أعضاء هيئة التدريس؛ استعداداً للمشاركة بالمعرفة والخبرة والمهارة مع الآخرين.

٣- هناك موافقة بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن بينها: قلة تطبيق التوصيات والنتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية، وكذلك تعدد مهام عضو هيئة التدريس بين مهام إدارية وأكاديمية، وأيضًا تعقد الإجراءات، والروتين في إنجاز المعاملات.

أبرز توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بتوجيه البحوث والباحثين لإجراء بحوث موجهة لخدمة المجتمع، وعدم اقتصارها للحصول على الدرجة العلمية.

٢- العمل على الحد من تكليف أعضاء هيئة التدريس بمهام إدارية تعوقهم عن إداء مهامهم المتنوعة.

٣- العمل على تفعيل تطبيق التوصيات والنتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية في خدمة المجتمع.

٤- الاهتمام بتعزيز ارتباط المناهج الدراسية في الجامعات السعودية بحاجات المجتمع ومشكلاته.

٥- توفير الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات تنمية رأس المال الاجتماعي.

Study title: University Education and its Role in the Development of Social Capital and its Repercussions on Society in the Light of the Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

Dr. Bandar Al Aliyah(*) & Dr. Badr bin Juwaid Al-Otaibi(**)

Abstract

The study aimed to identify the university education and its role in the development of social capital and its repercussions on society from the point of view of the faculty members, and the extent of awareness of the concept of social capital in university education from the point of view of the faculty members, and to reveal the obstacles facing the development of capital Social studies in university education from the point of view of faculty members.

The researchers used the descriptive survey method, and the study sample consisted of a random sample of faculty members in the faculties of education in each of King Saud University, Umm Al-Qura University, King Khalid University, King Faisal University, and Northern Border University.

The most prominent results of the study:

1- There is agreement among the members of the study on university education and its role in developing social capital and its repercussions on society from the point of view of the faculty members, including: that the university has a clear vision, mission and goals within announced strategic plans. The university also allows the participation of faculty members and students in improving and developing their performance, as well as the university develops confidence between it and the outside community through the availability of data, information and statistics.

(*) The Islamic education teacher in Asir.

(**) Professor of Philosophical and Social Fundamentals of Education at King Saud University.

2- There is agreement among the study members on the extent of awareness of the concept of social capital in university education from the point of view of the faculty members, including the full awareness of the faculty member of the importance of his role in work and the effect of slowing down in achievement, and also; Faculty members are committed to the principles and values of the university, which improves the response to society's expectations of them, as well as the faculty members; A willingness to share knowledge, experience, and skill with others.

3- There is agreement among the study members on the obstacles facing the development of social capital in university education from the point of view of the faculty members, including: the lack of application of recommendations and results resulting from applied research, as well as the multiplicity of the functions of the faculty member between administrative and academic tasks, and also The complexity of procedures, and routine in completing transactions.

The main recommendations of the study:

1- Attention to directing research and researchers to conduct research directed at serving the community, and not limiting it to obtaining a scientific degree.

2- Work to limit the assignment of faculty members to administrative tasks that hinder them from performing their various tasks.

3- Work to activate the application of recommendations and results of applied research in community service.

4- Interest in strengthening the link of the curricula in Saudi universities with the needs and problems of society.

5- Providing training courses for faculty members in the areas of social capital development.

مقدمة:

إن التعليم الجامعي ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية، ومؤشر رئيس على تقدم البلدان والشعوب، ورفاهيتها، وتعتبر الجامعات إحدى أهم مؤسسات التعليم العالي التي تؤدي رسالة خالدة، ويقع على عاتقها العبء الأكبر في نشر ثقافته، وتحقيق آماله، وتطلعاته المستقبلية نحو التقدم والنجاح، من خلال الوظائف التي تؤديها، والتي تتمثل في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ولهذا أصبحت الآمال معلقة على الجامعات، وجودتها، ومخرجاتها؛ لتحقيق مستوى أفضل للمجتمعات.

فالتعليم الجامعي بشكل عام، وأستاذ الجامعة بشكل خاص، يساعدان على تنمية رأس المال الاجتماعي، وكل ذلك يتم من خلال الجامعة، فالجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، كما تعتبر الجامعات جزءًا من تاريخ الشعوب، وأحد مصادر حركتها الثقافية، فالجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتبين درجة التطور الاجتماعي، وتكشف عن الأهداف القومية للمجتمع، وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفيذ مهام التنمية.

ويعتبر الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة ٢٦ الى المرتبة ١٠ أحد الأهداف الرئيسة التي تتطلع المملكة العربية السعودية الى تحقيقها، كمؤشر ملموس يعكس النجاح في تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها؛ لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الجامعة، وتزويدها بالقدر الكافي من الوعي الاجتماعي والثقافي، مما يجعلها شريك في بناء مجتمع قوي ومتماسك. (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

ومن المؤكد أن رأس المال الاجتماعي أحد أبرز مكونات رأس المال للمنظمات، وامتد نطاقه كمفهوم سلوكي يشمل شبكة الارتباطات الاجتماعية المبنية على الثقة المتبادلة والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة الى الارتكاز على قاعدة القيم والمعايير الصحيحة الحاكمة لعمل الجماعة بما يؤمن تحقيق الالتزام الأخلاقي الذي يجعل أفراد المؤسسة متآلفين ومتآزرين فيما بينهم. (عبدالعال، ٢٠١٨)

ولهذا جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ شاملة لكافة المسارات التنموية، وأولت عناية خاصة بالتنمية البشرية من خلال الاهتمام بالتعليم بكافة مراحله، فمن الملاحظ أنها وضعت على عاتق

الجامعات مسؤولية ضخمة في تأهيل الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التحولات التي ستشهدها المملكة في جميع المجالات خلال السنوات المقبلة، من خلال الارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته، وتبنيها تطبيق أرقى معايير الجودة في العملية التعليمية، مع ضرورة التحسين المستمر للخدمات والبرامج الأكاديمية المقدمة، وتعزيز الشراكة والخدمة المجتمعية، وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص، وتحسين آليات التعاون وإبراز دور الجامعة في وظائفها الثلاث الرئيسة وهي التعليم والبحث وخدمة المجتمع. (الداود،٢٠١٧)

ومن أجل ذلك، فقد حظي التعليم الجامعي في هذه الرؤية بأهمية كبرى؛ لأنه يمثل محور التقدم، والتطور في الفكر والقدرات والمهارات، وربطها باحتياجات المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تعد الجامعة الأكثر احتياجًا لتطبيق مفهوم رأس المال الاجتماعي مقارنة بغيرها من المؤسسات، وذلك بناءً على طبيعة الدور الذي تقوم به في المجتمع من تهيئة للكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، والتي تعد العنصر الحيوي لكافة عمليات التنمية المجتمعية؛ سواءً على القطاع الحكومي أو الخاص، لرفع مستوى الأداء التعليمي والبحثي والإبداعي؛ للارتقاء بجودة مخرجاتها. (الزهراء ومحمد،٢٠١٨)

وتؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول، كالولايات المتحدة الامريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي: أنه لا نجاح للتجارب التنموية في غياب رأس المال الاجتماعي، ونتيجة لذلك، فإن رأس المال الاجتماعي يعد هو الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها، واستثمارها خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية. (عتمان والرشود، ٢٠١٨، ص٢٧٥)

كما أشارت نتائج دراسة الرايقي (٢٠١٦) إلى أن رأس المال الاجتماعي بالجامعة من الأبعاد المهمة الذي يجب العناية به؛ وذلك لأنه يتكون من علاقات داخلية تتكون بين أعضاء الجامعة، بها يتهيأ جو الإبداع، وتبادل المعرفة وتشاركها، ومن علاقة خارجية تكون بين الجامعة والمجتمع الخارجي؛ أفرادًا ومنظمات، ومن خلال هذه العلاقة تحصل الجامعة على ثقة المجتمع بها، وسمعتها الجيدة.

بينما جاء في دراسة حمداوي وجابر (٢٠١٨) "أن أبرز مؤشرات عمق أزمة تشكيل رأس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية: أنها أزمة بنيوية ناتجة عن مجموعة من العوائق والعراقيل، والمشكلات البنيوية التي تأصلت في بنية النظام الجامعي نفسه، مما يتطلب إجراء تغيرات عميقة وبنيوية؛ لأنها أزمة شمولية متعددة العوامل، حيث يرى بعض السوسيولوجيون الناقدون للأوضاع الاجتماعية الراهنة؛ أن تشكيل رأس المال الفكري والاجتماعي الفعال بصورة عقلانية، هو السبيل القادر على تجاوز ما يسمى بأزمة العلاقات الاجتماعية، وذلك لا يكون إلا بتوفر عنصر الثقة، وتظافر كل الجهود في استغلال كل المصادر العلمية المتاحة في المجتمع، وكل الأنماط والوسائل التعليمية الممكن استغلالها استغلالاً فعالاً؛ لتحقيق التنمية الشاملة".

وأظهرت نتائج دراسة آندريس Andreas (2017): أن انخفاض رأس المال الاجتماعي يؤثر سلبًا على قدرة خريجي الجامعات في اتقان بعض المهارات، كالقيادة، وحل المشكلات، وقدرات التواصل، والعمل الجماعي، والمهارات الاجتماعية والشخصية، والإدارة الذاتية.

وفي ضوء ذلك تشير دراسة العربي والتونسي (٢٠١٨): أنه في حالة غياب رأس المال الاجتماعي؛ قد لا تستطيع المجتمعات من خلال مؤسساتها وأفرادها أن تحقق الجودة في مخرجاتها عن طريق الاعتماد على رأس المال المادي والبشري فقط. فلكي تستفيد المجتمعات من ثروتها المادية والبشرية في تحقيق أغراضها؛ فلابد من العمل في إطار رأس المال الاجتماعي الذي يؤكد الثقة، وتكوين شبكة علاقات مؤسسية وفردية، والالتزام بالمبادئ والقيم والأخلاقيات.

وفي ظل التوجه إلى رؤية ٢٠٣٠ التي تقوم على التنمية المستدامة، والموارد البشرية والتعليمية، فتبدأ الرؤية وتنتهي بالمجتمع؛ إيمانًا بضرورة بناء مجتمع حيوي، تتوافر فيه مقومات جودة الحياة لأفراد المجتمع، والتركيز على بيئة تعليمية مرتبطة باحتياجات المجتمع، ورفع المستوى الاقتصادي للأفراد، والاهتمام بالتنوع في البرامج التدريبية والمهنية والاجتماعية. (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

ومما سبق يتضح بأن متطلبات العصر تفرض علينا تطويرًا شاملاً في النظام التعليمي الجامعي، فالهدف الأسمى للتعليم الجامعي هو التفاعل مع المعرفة، واستيعابها، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة؛ وفق الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة، ومن أجل تحقيق هذا: فإن تشكيل رأس المال الاجتماعي يعتبر خطوة أساسية لذلك، لذا فإن العلاقة بين الجامعة ورأس المال الاجتماعي من المواضيع الجديرة بالدراسة، لذلك فقد تبلورت مشكلة الدراسة في هذا التساؤل الرئيس:

ما دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

وينبثق عن سؤال الدراسة الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، على النحو التالي:

١- ما دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- ما مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣- ما المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي، وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- التعرف على مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣- الكشف عن المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

ويتحقق النظر لذلك من جهتين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها من حيث حداثة التناول حيث يتزامن الموضوع مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تبنتها الحكومة السعودية، وقدمها سمو ولي العهد، إلا أن المرتكز الاجتماعي هو الأهم والأساس في تحقيق هذه الرؤية من خلال رأس المال الاجتماعي، والذي كان الهدف من خلاله الارتقاء بالمؤشر الاجتماعي من المرتبة ٢٦ الى المرتبة ١٠، وإلى الأفضل في مصاف الدول ذات رأس المال الاجتماعي المتراكم، والفاعل، والمؤثر في العملية التنموية والاقتصادية، وهو الوقود الرئيس في تحقيق هذه الرؤية الطموحة والجبارة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تستمد الدراسة أهميتها العملية من التوجه العام للجامعات محل الدراسة نحو تحقيق الإسهام الفاعل في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تنمية رأس المال الاجتماعي، ولعل الجامعة من أهم الوسائل التي يعتمدها المجتمع في تنمية هذا المورد؛ نظراً لما تقوم به من تنمية المهارات، وتدريبها، وتأهيلها.

٢- إسهام نتائج هذه الدراسة في زيادة وعي صانعي القرار في التعليم الجامعي بأهمية تنمية رأس المال الاجتماعي، وإبراز ذلك الدور؛ لأهميته وتأثيره الكبير على المجتمع بشكل خاص، وعلى التنمية بشكل عام.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وصف وتحليل دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي، وانعكاسه على المجتمع في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"تصور مقترح".

٢- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة الحدود الشمالية ممن يحملون الرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد) وذلك للتنوع الجغرافي. وكذلك خبراء التربية المعنيين بالتدريس، والبحث في اجتماعيات التربية بكليات التربية في الجامعات السعودية.

٣- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في أقسام كليات التربية على كل من جامعة الملك سعود، جامعة الملك فيصل، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة الحدود الشمالية، وذلك للتنوع الجغرافي.

٤- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التعليم الجامعي:

وهو مؤسسة علمية مستقلة تتألف من مجموعة من الكليات، والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، منها: ما هو على مستوى البكالوريوس، ومنها: ما هو على مستوى الدراسات العليا، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. (المخرم، ٢٠١٦)

ويمكن تعريف التعليم الجامعي إجرائيًا:

بأنها المكان الذي يُعد فيه الفرد، علميًا وفكريًا وتربويًا، من خلال إعداد العناصر اللازمة فيها، كعضو هيئة التدريس، والبحث العلمي، والأنشطة الدراسية والجامعية اللازمة، سواءً كان ذلك داخل الجامعة أو خارجها.

ثانيًا: رأس المال الاجتماعي:

مجموعة من الروابط والعلاقات التي تتكون من خلال البناء الاجتماعي، وكيفية الاستفادة منها، والتي تقوم على مجموعة من القيم كالثقة، والتعاون، والشفافية، والالتزام بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها الأفراد. (الرفاعي، ٢٠١٥)

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه:

بأنه مجموعة من الروابط والعلاقات والموارد الاجتماعية التي تتكون من خلال البناء الاجتماعي لدى المنتمون للتعليم الجامعي، كالثقة، والتعاون، والتسامح والالتزام بمعايير الجماعة، بحيث يستثمرن هذه الموارد في تحقيق الترابط الاجتماعي والقدرة على التواصل والاندماج والثقة مع الآخرين.

الإطـــــار المفـــــاهيمـــي:

المحور الأول: رأس المـــال الاجتمـــاعـــي:

نشـأة وتطـور مفهـوم رأس المـال الاجتمـاعي:

يرجع تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي على النحو الذي نشهده الآن إلى تطور وارتقاء علم الاجتماع، فموضوع العلاقات، والروابط الاجتماعية، وأشكال المشاركة في الحياة العامة، وأشكال الانتماء في المجتمعات المختلفة، وتأثيراتها على الأفراد والمجموعات، هذا الموضوع مطروح في العلوم الاجتماعية منذ وقت مبكر، أما فيما يتعلق بالفترة الزمنية لظهور هذا المصطلح، فيختلف الدارسون المهتمون برأس المال الاجتماعي حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم (السروجي، ٢٠٠٩).

ويشير بعض الباحثين إلى أن الجذور الأولى للمصطلح تعود إلى كتابات المفكر الفرنسي اليكس دي توكفيل (1805 – 1859) A. De Tocqueville عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية Democracy In America ، الذي صدر في القرن التاسع عشر (عبد العظيم، ٢٠١٣).

ولعل أول استخدام لرأس المال الاجتماعي بالمعنى المتعارف عليه الآن كان من خلال كتابات هانيفان Hanifan عام ١٩١٦، والذي أشار إلى أهمية اشتراك المجتمع في تحسين أداء المدرسة، ووصف مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه: تلك المواد الملموسة في الحياة اليومية للناس، والتي تشتمل على: النية الحسنة، الزمالة، العطف، والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والأسر التي تُشكل وحدة اجتماعية (Woolcock & Narayan, 2000).

إلا أن هذا المفهوم اختفى لعدة عقود، وعاد للظهور في الستينات من القرن الماضي في كتابات جان جاكوبز Jan Jacobs في مؤلفها الكلاسيكي "الحياة والموت في المدن الأمريكية"، حيث أشارت إلى أهمية الشبكات التي يُكونها الأفراد في المجتمع، وأن هذه الشبكات الكثيفة التي كانت موجودة في الأحياء المتحضرة تُشكل نوعًا من رأس المال الاجتماعي الذي يضمن الأمن العام (وهبة، ٢٠٠٩).

وربما تعود المساهمة الحقيقية في تطور هذا المفهوم إلى فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي من خلال كتابات بيير بورديو Pierre Bourdieu الذي ميز بين ثلاثة أنواع من رأس المال (الاقتصادي– الثقافي– الاجتماعي) (Bourdieu, 1983).

كما أشار بعض المهتمين بمجال رأس المال الاجتماعي إلى أن أول من تناول هذا المفهوم بشكل محوري هو عالم الاجتماع الأمريكي جيمس كولمان (James Coleman,1988) وذلك من خلال مناقشاته للسياق الاجتماعي للتعليم.

مفهوم رأس المال الاجتماعي:

ينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعي على شقين رئيسيين، هما:

جانب رأس المال، والجانب الاجتماعي.

فرأس المال يشير أساسًا إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن (عبدالحميد،٢٠١٠).

ورغم تعدد الكتابات والدراسات التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي، إلا أن هناك تعددًا في الرؤى حول هذا المفهوم فقد قيل: إن رأس المال الاجتماعي هو شبكة من العلاقات الاجتماعية، حيث عرّف جاكوبس (1991) Jacobs رأس المال الاجتماعي بأنه: الشبكات الاجتماعية، والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض، وتصف التعاون والتنسيق القائم في المجتمع.

وفي السياق ذاته يذكر السروجي (٢٠٠٩) أن رأس المال الاجتماعي إنما يعكس شبكة العلاقات الاجتماعية، ونظم العلاقات المجتمعية والمعايير، ومستويات الثقة الفردية والجماعية، وزيادة مستويات هذه الثقة، والتي تدعم السلطة.

بينما عرَّفه البنك الدولي (world bank, 1998): بأنه يشير إلى المؤسسات، والعلاقات، والمعايير التي تشكل نوعية التفاعلات الاجتماعية بالمجتمع، وتساهم في تنمية الاقتصاد، والعلاقات الاجتماعية، أي: أن رأس المال الاجتماعي ليس مجرد مجموعة المؤسسات التي تحكم المجتمع، ولكنه اللاصق أو الرباط الذي يربط بعضهم البعض.

أما مفهوم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: فتشير إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من الشبكات الاجتماعية، والقيم، والتفاهمات، والمعايير المشتركة التي تسهل التعاون داخل المجموعات، وفيما بينهم (نصر وجميل،٢٠٠٧).

يتضح مما سبق: أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في الموارد الكامنة في العلاقات الاجتماعية، والتي يمكن تنميتها من خلال التعليم من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المشتركة، وهو ليس مجرد مجموع التفاعلات والعلاقات التي تتم بين الإفراد فحسب؛ بل إنه يعمل كجسر لتبادل وتدفق المعلومات من خلال شبكات اجتماعية، تحكمها مجموعة من القيم والمعايير المشتركة، والتي يتم تنظيمها وفق القوانين والأعراف السائدة في المجتمع.

أهمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع:

تتعدد أهمية رأس المال الاجتماعي؛ لتشمل الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمعات، فعلى الصعيد الاقتصادي: يسهم رأس المال الاجتماعي في التوصل لأسس العلاقات، والاجراءات المطلوبة للعمل في السوق، والتي لا ترتكز فقط على مفهوم الربحية (حمد، ٢٠١٥).

وتتمثل أهمية رأس الاجتماعي في دعمه لمختلف جوانب حاجات المجتمع، ولتوضيح ذلك، نشير إلى انعكاسات رأس المال الاجتماعي في المجالات الآتية:

١- المجالات التعليمية:

يمثل التعليم أحد الأدوات المهمة في تكوين رأس المال الاجتماعي، كما أن رأس المال الاجتماعي الايجابي ينعكس بدوره على العملية التعليمية، من خلال ما يتوافر للمعلمين

والطلاب من شبكات اجتماعية منظمة، وعلى درجة عالية من الوعي والثقة لدى أولياء الأمور، مع ما يقدمه المجتمع من بيئة آمنة تتصف بمعايير العمل الجماعي (فريال خان، ٢٠٠٧)، ويؤدي ذلك إلى تدفق المعلومات، وإثراء المعارف، وبالتالي: تحسين العملية التعليمية، وتحسين الانجاز التعليمي للطلاب بشكل عام، وقد أكدت معظم الأدبيات التي ناقشت موضوع رأس المال الاجتماعي: أن له كثير من المنافع التي تعود على التعليم بصفة عامة، حيث جاء كولمان ليؤكد على دور رأس المال الاجتماعي في فهم المعايير الاجتماعية، والثقة، والضوابط الاجتماعية التي من خلالها يستطيع الطالب أن يحقق مزيدًا من النجاح الدراسي، وقام بتحليل العلاقات الأسرية، ودورها في بناء رأس المال الاجتماعي للطالب، والعلاقات الاجتماعية للطلاب في المدرسة، وعلاقة كل ذلك بتحقيق الانجاز في التعليم (Perna & Titus, 2005).

ومن جانب التعليم الجامعي، فقد أكدت نتائج دراسات عديدة: على أن عمليات التكامل والاندماج التي تحدث للطلاب من خلال العلاقات الاجتماعية التي تُبنى خلال مرحلة التعليم الجامعي بين الطلاب –سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة–، أن لها تأثيرًا على ما يتعلمه الطلاب خلال هذه المرحلة، إذ أن الاندماج يعتبر أحد أهم العوامل التي تساعد على تنمية شخصية الطالب على المستوى التعليمي والشخصي، وكلما كان الطلاب الجامعيون أكثر تكاملاً واندماجًا في مختلف المواقف؛ كلما ساعد ذلك على بذل مزيد من الجهد في الدراسة والأنشطة داخل الحرم الجامعي، مما يكون له أكبر الأثر في نمو شخصية الطلاب (عامر،٢٠١٤).

٢- المجالات الاجتماعية:

تعمل عناصر رأس المال بمجموعها على تقديم شبكة ضمان لأفراد المجتمع من خلال نشاطاتها في تقليل معدلات الفقر، ومحاربة البطالة، وذلك عن طريق تنفيذه أو مساهماته في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ لمساعدة هذه الشريحة، بما يساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتحسين مستوى المعيشة، وخفض معدلات الجريمة. وهذا إلى جانب دوره المهم في إدماج الأقليات، والجماعات العرقية في المجتمع، وإتاحة الفرصة لهم للعيش برفاهية؛ أسوة بباقي أفراد المجتمع (زيبيري،٢٠١٢).

٣- المجالات البيئية:

يساهم رأس المال الاجتماعي المتمثل بالجمعيات الأهلية، والنقابات العمالية والمهنية، ومنظمات المجتمع المدني، وغيرها، يساهم في أنشطة حماية البيئة، كالمشاركة في برامج حماية البيئة من كافة أشكال التلوث (زيبيري،٢٠١٢).

٤- المجالات الصحية:

يسهم رأس المال الاجتماعي في هذا المجال في نشاطات نشر الوعي الصحي، وتقديم الخدمات المالية للمستشفيات، والمساهمة في بناء المراكز الصحية، وتقديم الخدمات لبعض الفئات الخاصة، كالمعاقين والمكفوفين. هذا، إلى جانب مساهمة عناصر رأس المال بخدمة المجتمع في الأوقات التي تسودها حالات الطوارئ، كانتشار الأوبئة (زيبيري،٢٠١٢)

٥- المجالات الاقتصادية:

إنَّ وجود رأس مال اجتماعي يسهم بارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في أي دولة، حيث تساعد العلاقات الاجتماعية الايجابية المكونة لرأس المال الاجتماعي على تقليل تكلفة المعاملات والمشاريع، فتزيد نسب الاستثمارات بسبب انخفاض القواعد الروتينية التي تعوق الدخول إلى السوق، مما يسهم في زيادة المنافسة المحمية، وارتفاع مستوى الابتكار والإبداع في استثمار الموارد. ولذا تعتبر هذه المجتمعات أكثر تقدمًا، وهي الأغنى اقتصاديًا(Matsushima& Matsunaga,2015).

٦- المجالات السياسية:

يسهم رأس المال الاجتماعي في الحياة السياسية والمدنية، وذلك من خلال ما يلي:

١- أنه يساهم في خلق علاقة قوية بين الدولة والمجتمع .

٢- تحقيق الاستقرار في المجتمع.

٣- دوره في ترسيخ الديمقراطية (زيبيري،٢٠١٢).

فكل ما سبق يؤكد: أن رأس المال الاجتماعي يُعد بمثابة أحد العوامل الأساسية في تحسين نوعية الحياة، وله أهمية كبرى في السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي،

ويُنظر إلى التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص، بصفته أحد المتطلبات الأساسية لتكوين وتنمية رأس المال الاجتماعي، كما ينظر أيضًا إلى تطوير ودعم التعليم، ومن ثَمّ يمكن القول: إن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم علاقة تتسم بالتبادلية في إطار من عمليات التأثير والتأثر.

مكونات رأس المال الاجتماعي:

يُمثل رأس المال الاجتماعي الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي، والتي يقوم أعضاء الجماعة بالحصول عليها، ونقلها من أفعال تعبيرية إلى أفعال غائية؛ أي: نقلها من مجرد أفعال عادية تعبر عن الممارسات الاجتماعية العادية، وتدعم الأوضاع الحالية، إلى أفعال مقصودة موجهة إلى تحقيق غايات معينة، وأوضاع أفضل، أي: أن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، هي: مجموعة من الموارد، وبناء اجتماعي، وأفعال (العربي والتونسي، ٢٠١٨).

ولقد تم تحديد ثلاثة عناصر أساسية تُكون رأس المال الاجتماعي: وهي الأشخاص، وقوة العلاقة بينهم، والموارد، أما الأول :فيقصد به عدد من الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية، وهم على استعداد لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة، والثاني: هو قوة العلاقة بين الأشخاص، وهي ما يحدد مدى استعدادهم للتعاون، والثالث: هو الموارد التي يمتلكها الأفراد، سواء كانت موارد شخصية، وتمثل رأس المال البشري، أو موارد اجتماعية، وتشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد (عبدالحميد،٢٠١٠).

مقومات رأس المال الاجتماعي:

يذكر العربي والتونسي (٢٠١٨): أن بناء رأس المال الاجتماعي ينبع من الشبكات والعلاقات الاجتماعية التي تتم بين الأفراد، والتفاعل، والتسامح، والثقة، والشعور بالأمان، لذلك يتم في تعريف مقومات رأس المال الاجتماعي، والتي تتمثل في: الثقة، الاندماج الاجتماعي، والقابلية الاجتماعية، الشرعية، والقيم، والمشاركة والتعاون، والتسامح، والتبادلية، والالتزام، وثقافة التطوع، والقيم المدنية

خصائص رأس المال الاجتماعي:

هناك مجموعة من الخصائص المميزة لمفهوم رأس المال الاجتماعي، وهي كالتالي:

١- يعتبر رأس المال الاجتماعي إذا ما أُحسن استثماره بمثابة مصدر من مصادر تحقيق الأهداف المجتمعية، مثله مثل رؤوس الأموال المختلفة.

٢- يعتمد رأس المال الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية التي توجد بين بين أفراد المجتمع، والتي تقوم على التعاون، والتساند، والثقة المتبادلة بينهم في إطار من منظومة قيمية ايجابية (الكفارنة، ٢٠١٥).

٣- يشير رأس المال الاجتماعي إلى بعض المميزات التي تصاحب وجود التنظيمات الاجتماعية، ومنها: إرساء قواعد السلوك بين الأفراد، وخلق الثقة فيما بينهم، وتيسير اتصالاتهم ببعض بشكل يعمل على تحسين كفاءة المجتمع (النقيب، ٢٠٠٦).

٤- أن رأس المال الاجتماعي يتشكل عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة، والالتزامات كمصادر يمكن استثمارها وقت الحاجة (عبدالحميد، ٢٠٠٩).

مصادر رأس المال الاجتماعي:

تتعدد قنوات ومصادر رأس المال الاجتماعي، وتختلف من مجتمع الى آخر؛ تبعًا لبعض المتغيرات الهامة مثل: الدين، والعادات، والتقاليد، والثقافة، وأيضًا: السياق التاريخي للمجتمع، وبذلك تنعكس هذه المصادر والمتغيرات التي أثرت فيها على طبيعة رأس المال الاجتماعي، وقد تكون عنصر هام في خلقه أو في اهداره، ونذكِّر بقول فوكوياما أن رأس المال الاجتماعي يتميز عن سواه من أنماط رأس المال البشري من حيث أنه يوجد، وينتقل عادة عبر آليات ثقافية متعددة مثل الدين، التقاليد، الاعراف، والعادات التاريخية (فوكوياما،٢٠١٥).

ومما سبق يتضح: أن هناك مصادر متنوعة تساهم في تكوين رأس المال الاجتماعي تتمثل في المصادر الآتية:

١- المصادر التقليدية:

يقصد بالمصادر التقليدية: تلك الروابط والعلاقات التي ينخرط فيها الفرد بسبب واقعة الميلاد في سياق أسري معين، مثل: الأسرة / العائلة، وهي روابط ذات طبيعة استبعادية بمعنى

أنها تضم أفراد تجمعهم هوية ضيقة مشتركة، ولا تسمح لآخرين بالانضمام، أو الانتساب إليها إلا في حدود ضيقة (فوزي،٧٠،٢٠١٢).

وعليه تعتبر الأسرة المصدر الأول لتكوين رأس المال الاجتماعي؛ نظرًا لما تتمتع به من تأثير مباشر على حياة الأبناء، فهي تدعم ثقة الفرد في الآخرين، وتوفر لهم الموارد المادية والاجتماعية، كما أن للأسرة الممتدة (العائلة) دورًا في توفير جانب من الأمان، والمساندة، والضمان الاجتماعي لأفراد الأسرة النووية، حيث توفر الدعم المعنوي لأعضائها، وغالبًا ما يظهر دورها بوضوح في أوقات الأزمات، وخاصة في المجتمعات العربية، وهكذا تُسهم الأسرة بشكل كبير في تكوين وتراكم رأس المال الاجتماعي.

٢- الدين الإسلامي:

ويرى مُنَظرو رأس المال الاجتماعي: أن الدين يلعب دورًا محوريًا في تكوين رأس المال الاجتماعي، وقد اعتبروه أحد مصادر تكوينه (Robert,1994).

ويرى راشد (٢٠٠٤) في علاقة الدين الإسلامي برأس المال الاجتماعي: أن الدين الإسلامي يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل رأس المال الاجتماعي.

وبالنظر إلى البعد الديني على رأس المال الاجتماعي، يكمن في تأصيل قيم الجماعة، والاجتماع، وترسيخ فضيلة فعل الخير(جريس،٢٠١٠).

ويرى كثيرون أن لِلدّين قوّة وقيمة كبيرتين، لأنه يوفِّر القاعدة التي يستند إليها الاجتماع الإنساني. وهذا ما جاء به القرآن الكريم: "**يا أيُّها النَّاس إنَّا خَلَقنَاكُم من ذكرٍ وأُنثى وجَعلنَاكم شُعوبًا وقبائلَ لتعارفُوا**" (سورة الحجرات،١٣)

فإذا كان الفرد في أمس الحاجة إلى الدين، فإن حاجة المجتمعات للدين أشد وألزم؛ فالدين هو الدرع الواقي للمجتمع؛ ذلك لأن الحياة البشرية لا تقوم إلا بالتعاون والتكاتف بين أعضائها على الخير **"وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة،٢)**

ولا يتم هذا التعاون إلا بنظام ينظم علاقاتهم، ويحدد واجباتهم، ويكفل حقوقهم، وهذا النظام لا بد أن يكون من لدن لطيف خبير عليم بما يحتاجه البشر **"أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"** (سورة الملك،١٤)

وليس على وجه الأرض قوة تكافئ قوة التدين أو تدانيها في كفالة احترام النظام، وضمان تماسك المجتمع واستقرار نظامه، والتئام أسباب الراحة والطمأنينة فيه، والسر في ذلك أن الإنسان يمتاز عن سائر الكائنات الحية بأن حركاته وتصرفاته الاختيارية يتولى قيادتها شيء لا يقع عليه سمع ولا بصر، وإنما هو عقيدة إيمانية تهذب الروح وتزكي الجوارح وتجعله يراقب سريرته كما يراقب علانيته وجهره "وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى" (سورة طه،٧)

فالإنسان مُقاد بعقيدة صحيحة أو فاسدة، فإذا صلحت عقيدته صلح لديه كل شيء، وإذا فسدت فسد كل شيء.

٣- المصادر الرسمية (الحكومية):

ينمو رأس المال الاجتماعي ويزدهر في حال وجود مؤسسات حكومية تتسم بالقوة، حتى تستطيع دعم الثقة العامة في المجتمع، مما يساعد في تنمية رأس المال الاجتماعي. بينما أكدت بعض الدراسات الأخرى استبعاد الدولة من مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة دور الدولة من مجتمع لأخر (Newton & Norris,2000).

٤- منظمات المجتمع المدني:

يعد المجتمع المدني مصدرًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعي في المجتمع، ويتكون المجتمع المدني من المنظمات التطوعية والجمعيات التي تعمل خارج نطاق السوق والدولة، وتتشكل من الأعمال التطوعية للأفراد والمجتمعات دون البحث عن فوائد شخصية، وهي تؤكد على قدرة الأفراد في بناء شبكات للعلاقات الاجتماعية، واتصال المنظمات التطوعية بالناس، واتصال كل منهم بالآخر، وبناء الثقة والتبادل خلال أشكال غير رسمية بالإضافة إلى بناء تنظيمي حر، ودعم مجتمعي في إطار من الإيثار والالتزام، ويشكل كل ذلك مصدرًا لرأس المال الاجتماعي (١٩٦٤).

٥- شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت المجتمعات في الفترة الحالية موجة كبيرة من التغيرات التكنولوجية الحديثة، وقد انعكست هذه التغيرات على التفاعلات بين البشر، وساعدت في تشبيك العلاقات الاجتماعية بين

الأفراد، والمجموعات على الصعيد المحلي والعالمي، وقد أثير جدل واسع حول امكانية دعم شبكات التواصل الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية التي تتجسد فيما بعد إلى رأس مال اجتماعي.

ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل Facebook & Twitter وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت أكثر خدمات الأنترنت شيوعًا على مستوى العالم، فقد أثير العديد من المناقشات حول هذه المواقع بما لها من مزايا تعود على المجتمع من خلال ما تسمح به من تبادل المعلومات، وتداولها عبر ملايين المستخدمين، وحجم العلاقات التي تبنى من خلالها.

ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبرى في الفترة الحالية، لدرجة أن اعتبرها بعضهم موارد حقيقية تدعم المجتمع المدني والمجال العام، ولها دلالة ايجابية على زيادة مخزون رأس المال الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بزيادة معدلات المشاركة المدنية (Ellison et al.,2007).

الاستثمار في رأس المال الاجتماعي:

هناك العديد من الدراسات في رأس المال الاجتماعي تتفق على أن الممارسات الإدارية السليمة للاستثمار فيه، تتمحور في ثلاثة اتجاهات كما جاء في دراسة العنزي وصالح (٢٠٠٩) وهي:

أ) إقامة الروابط Making Connetions

ب) تعزيز الثقة Enabling Trust

ج) تشجيع التعاون Fostering Cooperation

أ) إقامة الروابط Making Connetions:

إقامة الروابط هي مادة ونسيج رأس المال الاجتماعي في المنظمات، فشبكة العلاقات التي تنتجها هذه الروابط هي مصدر أولي لتنمية الإحساس بالانتماء، والالتزام، والتعلم لدى الأفراد. فعبر هذه الشبكة يشعر العاملون أن كلاً منهم مسؤول عن الآخر.

ب) تعزيز الثقة Enabling Trust:

تعد الثقة الركن الثاني لرأس المال الاجتماعي، وهي السبب والنتيجة للعمل الجماعي الناجح. كما أنها ضرورية لدفع الأفراد إلى العمل المشترك بمشاريع خلاقة، وتتعاظم احتمالية أن

تظهر جماعات عمل تقوم بذلك بوجودها. ففي هذا الإطار، نود التأكيد على أن مفهوم الثقة، أو عدم الثقة، يتمدد ويتقلص تبعًا لتوسيع أو تقليل الروابط، أو العلاقات بين الأفراد والجماعات والمنظمات عندما يدخلوا في صفقات وأعمال اقتصادية، ولذلك فإن الكثير من أشكال الغش، والخداع، والتضليل، والمناورة، والتشويه التي تظهر فيها، يكون سببها الرئيسي عامل الثقة.

ج) تشجيع التعاون Fostering Cooperation:

يمثل التعاون أحد أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي، ليعبر عن مدى الإسهام بالمجهود الشخصي، وبإرادة تامة؛ لإكمال الأعمال المعتمدة الواحدة على الأخرى، وتقليل حالات الصراع كلما أمكن ذلك. والمنظمات ذات الرصيد العالي من رأس المال الاجتماعي، هي التي تمتلك ضوابط ومعايير قوية من التعاون، بحيث يتآزر العاملون معًا عند مواجهة أي حالة في السراء والضراء، وتشكل هذه بكاملها ميزة تنافسية لها، بما يجعل من الصعب إزاحتها من البيئة التي تعمل فيها.

أساليب تطوير رأس المال الاجتماعي:

إن تطوير رأس المال الاجتماعي في المنظمات يتطلب قيام المنظمات بعدد من الوظائف من أهمها كما أشار لها وليد (٢٠١٥):

١- تحسين هيكلة العمل الجماعي: يشير إلى هيكل شبكة العمل، أو العلاقة بين الأفراد.

٢- تطوير علاقات العمل الاجتماعية.

٣- توجيه إدراكات الأفراد نحو العمل الجماعي.

٤- **الثقة:** إن الثقة هي الركن الثاني لرأس المال الاجتماعي، وهي السبب والنتيجة للعمل الجماعي الناجح. كما إنها ضرورية لدفع الأفراد إلى العمل المشترك بمشاريع خلاّقة.

٥- **التعاون:** يمثل التعاون أحد أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي، ليُعبر عن مدى الإسهام بالمجهود الشخصي، وبإرادة تامة؛ لإكمال الأعمال المعتمدة الواحدة على الأخرى.

٦- **الالتزامات والتوقعات:** وهي تفاعلات إيجابية تحدث بين الأفراد داخل النظام، ومن ثم النظر إلى هذه التفاعلات بالشيء الإيجابي.

٧- **التكافل:** هو الدعم الذي يقدمه أحد الأشخاص لشخص آخر؛ نظرًا للاتفاق معه على ما يرمي إليه.

٨- **الزمالة:** إن أحد أبرز عناصر رأس المال الاجتماعي التنظيمي هي الزمالة، والتي تتمثل برغبة الأفراد وقابليتهم على تحقيق أهداف المنظمة من خلال العمل الجماعي.

قياس رأس المال الاجتماعي:

رغم الاهتمام المتزايد بمفهوم رأس المال الاجتماعي خلال السنوات السابقة، والمحاولات لوضع تعريف محدد حول ماهيته ومفهومه، إلا أن الجدل ما زال موجودًا، سواءً حول مفهومه وتعريفه، وأيضًا حول آلية قياسه، وعلاقته مع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ كونه من المؤشرات غير الملموسة، والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية النمو أو التنمية.

فمن أهم إشكاليات دراسة رأس المال الاجتماعي هي إشكاليات قياسه بدقة، ولا توجد أدوات لقياسه على درجة عالية من الصدق والثبات يمكن الاعتماد على نتائجها، فمن الصعب قياس الثقة، والعلاقات الاجتماعية، والسلوك الجمعي، والتطوع، ومعايير تماسك البناء الاجتماعي، وقوة الشبكات الاجتماعية، والمجتمع المدني بمؤسساته، وتفاعلاته المختلفة، والتوازن بين الدولة والمجتمع المدني، وصعوبة استخدام المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والمنهج الوصفي، بالإضافة إلى سطحية أدوات قياسه، وقد يرجع ذلك إلى تباين المفهوم بين الباحثين بتخصصاتهم، وايديولوجياتهم المختلفة، كما أن المفهوم يركز على العمليات أكثر من التركيز على النتائج، مما يزيد من إشكالية المنهجية المرتبطة برأس المال الاجتماعي (السروجي، ٢٠٠٩).

كما إن مفهوم رأس المال الاجتماعي يعكس العلاقات على مستوى المجموعة، ومع ذلك، فإن قياسه يتم عادة على مستوى الفرد؛ بناء على أسئلة توجه لهم ثم يتم تجميعها (نصر وهلال، ٢٠٠٧).

فوائد العمل بتنمية رأس المال الاجتماعي:

يعد الاهتمام برأس المال الاجتماعي في المنظمات ضرورة حتمية، وحاجة ملحة، تفرضها طبيعة التنافسية العالية في البيئة، فقد أصبح ينظر لرأس المال الاجتماعي كمصدر

فريد للتميز، فبينما رأس المال البشري يكون عرضة للاقتناص من المتنافسين، لكن رأس المال الاجتماعي المورد الفريد الذي لا يكون من السهل نقله من سياق إلى سياق آخر، ومن الفوائد التي يمكن أن تعود على المنظمة من تطوير رأس المال الاجتماعي كما أشار لها (العنزي وصالح، ٢٠٠٩) ما يلي:

أ) أن رأس المال الاجتماعي محرك رئيس لترسيخ قيم الالتزام المنظمي.

ب) رأس المال الاجتماعي عامل مساعد لتحقيق صيغة العمل ذي الأداء العالي.

ج) رأس المال الاجتماعي أداة قيمة لتعزيز العمل الجماعي.

د) رأس المال الاجتماعي وسيلة مهمة لتطوير رأس المال الفكري.

هـ) رأس المال الاجتماعي أداة تقلل من كلف المحافظة على العاملين وزيادة فرص الإبداع والتعلم.

و) تقديم تغذية راجعة فورية.

العوامل المؤثرة في رأس المال الاجتماعي:

تتعد العوامل المؤثرة في رأس المال الاجتماعي، وهذه العوامل تؤثر إما إيجابًا أو سلبًا؛ وفقًا لواقعها الممارس: ومن العوامل المؤثرة في تشكيل رأس المال الاجتماعي: هيكل الشبكات الاجتماعية، والتي تمثل مصدرًا مهمًا لرأس المال الاجتماعي، بما تحتويه الشبكات من روابط مباشرة بين أعضاء التنظيم، وبما تحتويه من روابط وسيطة من خلال أفراد آخرين يتوسطون العلاقة بين الفاعلين عبر ما يسمى بالثقوب الهيكلية (Fu, 2009).

ومن بين العوامل المؤثرة في رأس المال الاجتماعي: الثقة بين أعضاء التنظيم على اختلاف مستوياتهم، ولقد ثار جدل حول ما إذا كانت الثقة تمثل الشرط المسبق لرأس المال الاجتماعي، أو ناتجة عنه، حيث توصلت دراسة فو Fu (2004) إلى أن رأس المال الاجتماعي والثقة بينهما تتأثر بالعلاقة المتبادلة، حيث يولد رأس المال الاجتماعي علاقات ملؤها الثقة، وتسهم الأخيرة في إنتاج رأس المال الاجتماعي. لذا، فإن الثقة هي جوهر رأس المال الاجتماعي، والعملة الصعبة في اقتصادياته؛ لأن المنظمات التي تنعدم فيها الثقة بين العاملين، ينتشر فيها التلاعب والصراعات والريبة والشك، وتظهر فيها الأزمات المفاجئة التي تؤدي الي تدهور الأوضاع، وتآكل رأس المال المادي والاجتماعي (محمد،٢٠١٢).

معوقات رأس المال الاجتماعي:

من أهمها كما أشار راشد (٢٠١٠): قلة الوعي بأهمية العمل الجماعي، وكذلك التطوعي؛ بسبب تقوقع الأفراد على أنفسهم، وضعف مستواهم الاقتصادي، مما يجعل الفرد يرى التطوع مرهقًا له اقتصاديًا، كما أن الثقافة التغريبية في المجتمعات العربية والإسلامية أضرت كثيرا برأس المال الاجتماعي، حينما قامت بتمييع بعض القيم الاجتماعية والدينية.

ويشير الرفاعي (٢٠١٥) إلى أن من أهم معوقات تكوين ونمو رأس المال الاجتماعي في المجتمع، أنها تتمثل في عوامل فردية، وأخرى اجتماعية، وذلك فيما يلي:

- العوامل الفردية، والتي قد تشكل عائقًا أمام تكوين رأس المال الاجتماعي، فإنه بالإمكان إذا كانت النساء تلعب دروًا على مستوى خلق قيم رأس المال الاجتماعي، فإنها أيضا تلعب دورًا على مستوى هدرها، حيث يشير البعض إلى عمل المرأة باعتباره من عوامل هدر رأس المال، حيث لم تعد قادرة على المساهمة في تدعيم التعاون، والتضامن في الزيارات والمشاركة الاجتماعية؛ نتيجة لانشغالها بأعباء العمل داخل وخارج المنزل.
- بالإضافة إلى ما سبق يشير بوتنام (٢٠٠٠) إلى دور التليفزيون في هدر رأس المال الاجتماعي، حيث ينشغل الأفراد بمشاهدة التليفزيون أوقاتًا طويلة، وبالتالي: لا يوجد لهم وقت كاف لممارسة الأنشطة الاجتماعية المتمثلة في الزيارات، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الجيران والأصدقاء، وتوطيد العلاقات مع الأقارب.
- أما عن العوامل المجتمعية، والتي لها دور في هدر رأس المال الاجتماعي، فإنه يمكن القول: إنه في ضوء التحولات المجتمعية المحلية والعالمية، قد حدثت تغيرات داخل الأسرة عند خروج المرأة للعمل، ولوجود مؤسسات أخرى أصبح لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية، وتأثير ذلك على مضامين القيم الايجابية الداعمة لتكوين رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى انشغال الأسرة طوال الوقت للوفاء بالاحتياجات المادية لأفرادها، وما يستلزم ذلك من زيادة ساعات العمل، وذلك على حساب أوقات الفراغ التي يمكن استثمارها في إقامة وتوطيد العلاقات الاجتماعية بالآخرين.

- وبالإضافة إلى ما سبق، فإنه إذا تم الانتقال إلى مؤسسات المجتمع المدني، فهناك ضعف في نسبة المشاركة من جانب أفراد المجتمع، حيث تعجز بعض هذه المؤسسات في تشبيك نفسها في الحياة اليومية لأفراد المجتمع، وبالتالي عدم قدرتها على استيعاب هؤلاء الأفراد داخل أنشطتها.

العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والأنواع الأخرى لرأس المال:

رأس المال المادي يشير إلى الأشياء المادية، ورأس المال البشري يشير إلى خصائص الأفراد، بينما رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد، والشبكات الاجتماعية، ومعايير المعاملة بالمثل، والجدارة بالثقة التي تنجم عنها (أبو زاهر،٢٠١٠).

كما إن رأس المال الاقتصادي قابل للتحويل المباشر إلى نقود، ويؤسس في شكل حقوق الملكية. ولكن رأس المال الثقافي قابل للتحويل في ظروف معينة إلى رأس المال الاقتصادي، ويمكن أن يؤسس في شكل مؤهلات تعليمية. بينما رأس المال الاجتماعي يعبر عن الالتزامات الاجتماعية القابلة للتحويل في ظروف معينة إلى رأس مال اقتصادي (Waters, 2009).

وأما رأس المال الاجتماعي، فهو على العكس من أشكال رأس المال الأخرى، فهو لا ينضب، ولا يستنزف بالاستعمال؛ وإن كان يتأثر سلبيًا بإساءة الاستخدام، بل إن الانفاق منه يساعد على تحسينه وصقله وتنميته، وزيادة فاعليته وقدرته على تحقيق أهدافه (أبو زيد، ٢٠١٠).

المحور الثاني: التعليم الجامعي

التعليم الجامعي ورأس المال الاجتماعي

تمهيد:

لقد فرضت عدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مؤسسات المجتمع بصفة عامة، ومؤسسات التعليم الجامعي بصفة خاصة، على ضرورة إحداث تغيرات جذرية من أجل التكيف معها، وتهيئة المناخ المؤسسي والمجتمعي للمشاركة الفعَّالة في إحداث التنمية، وصناعة التغيير الذي يقود إلى التقدم والرفاهية، ذلك التغير الذي كانت تصنعه الدول باعتبارها الفاعل

الرئيسي في تحريك تلك المتغيرات، والتي اقتضت تعظيم دور الانسان في تكوين الجماعات التي تستهدف إحداث تغييرات إيجابية بجانب الدولة في المجتمع.

وتأسيسًا على ذلك، يمكن القول بأن رأس المال الاجتماعي مفهوم له جذور تربوية، تقوم على تعزيز التفاعل والثقة في المجتمع التعليمي، وبناء على ذلك، ويعد التعليم الجامعي بكافة أبعاده –الاقتصادية والسياسية والاجتماعية– الساحة التي ينطلق منها رأس المال الاجتماعي في المجتمع من خلال ما يقوم به من تأسيس، وترسيخ لنسق من القيم، والمعايير والاتجاهات التي تحدد إطار رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع. حيث يمكن لرأس المال الاجتماعي بناء شبكات اجتماعية تحكمها معايير وقواعد واضحة؛ لتكوين علاقات قائمة على الثقة والتعاون والتضامن من أجل الحصول على منافع في المستقبل (العبادي والطائي، ٢٠١١).

متطلبات تكوين رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي

يتضح مما سبق: أن التعليم الجامعي يحتل أحد مواقع الصدارة في السياسات الإنمائية، فلم يعد ترفًا أو مجرد خدمة، إنما هو استثمار بشري في إعداد القوى العاملة المنتجة في أعلى مستوياتها العلمية والمهارية، وهو عمود التنمية البشرية في إطار التنمية المتواصلة، ولابد من اتباع فرص التعليم الجامعي لكل من تؤهله قدراته الفكرية والتحصيلية علي ارتياده، ويستند هذا التوجه إلي تحديات الثورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية، وما يقتضيه التعامل والتفاعل معها من معارف وقدرات ومهارات لا يوفرها مجرد التعليم الأساسي (عمار، ٢٠١٤).

وحتى يتمكن التعليم الجامعي من الإسهام في تكوين رأس مال اجتماعي بشكل إيجابي، فلابد من أن يركز على عنصرين رئيسيين من أجل غرس القيم والمعتقدات والمعارف والسلوكيات، التي تؤدي في نهاية الأمر إلى تكوين وتنمية رأس المال الاجتماعي، وتتمثل هذه العناصر في: أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية.

أ) أعضاء هيئة التدريس

يمثل أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي الدعامة الرئيسة للعملية التعليمية، ويتوقف نجاح هذه العملية على ما لديهم من سمات شخصية وكفاءة في التدريس، وأيضا كفاءة

مهنية واجتماعية وثقافية، تؤهلهم لتهيئة الفرص والإمكانات المناسبة للطلاب؛ لاكتساب كثير من الخبرات والمهارات والاتجاهات، والتي تسهم في تشكيل السمات الشخصية والمهنية والعلمية لديهم، ومن ثم الانخراط في المجتمع، ومواجهة مشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها.

ويضيف السيد(٢٠٠٢) مجموعة من السمات العامة التي ينبغي أن يتمتع بها عضو هيئة التدريس، حتى يصبح أحد المصادر الهامة في تكوين رأس المال الاجتماعي داخل التعليم الجامعي، وهي كالآتي:

- المعرفة الأكاديمية بمجال التخصص وربطها بالواقع.
- المعرفة المهنية، أي: صياغة ونقل المعرفة إلى الطلاب.
- سمات شخصية، وهي مجموعة من الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تمكنه من التواصل الجيد مع طلابه.
- الإلمام بالثقافة العامة للمجتمع.
- القدرة على التجديد والابتكار، والإبداع في طرائق التدريس، والمناقشة والتقويم، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- القدرة على تنمية وتطوير الذات، وتنمية علاقته بالطلاب، في مناخ يسوده روح الألفة الود والاحترام التسامح (تمام،٢٠٠٩).
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية، ونشر الوعي باللوائح الأكاديمية بينهم.
- حث وتدريب الطلاب على التعاون والتفاعل، والاستعانة بمصادر المعرفة المتنوعة، وتعزيز جهود الطلاب المتميزين، وتنمية مهارات التفكير الناقد، والاستقلال الفكري، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية المختلفة، وتشجيع الطلاب على المناقشة والحوار والتعبير عن آرائهم بحرية.

ومما سبق يتضح: أن أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي هم ركيزة إنتاج رأس المال الاجتماعي وحجر الزاوية في البناء الاجتماعي، ويستطيع أعضاء هيئة التدريس التأثير بشكل مباشر في بناء شخصية الطالب، وتنميتها من خلال التفاعل مع الطلاب في المجال

الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والمهني، وينبغي أن تتاح لأعضاء هيئة التدريس الفرص الكافية للمشاركة بفاعلية في مختلف الأنشطة داخل منظومة التعليم الجامعي وخارجه، وأن يتم تخصيص الوقت الكافي لتلك الأنشطة، من أجل تكوين شبكات اجتماعية لها علاقات تبادلية تتسم بالإيجابية بين منظومة التعليم الجامعي، والأطراف الأخرى المعنية ذات الصلة في عدة مستويات.

ب) الأنشطة الطلابية

تمثل الأنشطة الطلابية العنصر الثاني من متطلبات دعم تكوين رأس المال الاجتماعي من خلال التعليم الجامعي، حيث يعد الطالب الجامعي بمثابة المحور الرئيس التي تدور حوله العملية التعليمية بأكملها، بهدف تأهليه للعيش في مجتمع يتميز بالتنوع والتعدد والاختلاف، وأحيانا بالتناقض. والطلاب الجامعيون هم الفئة الاجتماعية المستهدفة لإعادة تنشئتها على قيم الثقافة وحقوق الإنسان والمواطنة، وتتسم هذه الفئة بالطموح والحيوية في المجال الاجتماعي (صيام، ٢٠٠٤).

وتتسم الأنشطة الطلابية إلى نوعين، الأول: يسمى النشاط المنهجي الذي يخدم المقررات الدراسية، ويطلق عليه بعضهم: النشاط المصاحب للمنهج، أو النشاط الإضافي، وفيه يكتسب الطالب الخبرات بصورة طبيعية إيجابية، أما النوع الثاني: فهو النشاط غير المنهجي، وهو نشاط حر يتمم المقررات الدراسية، ويعالج ما قد يكون فيها من قصور أو عجز، ويسهم في مكافحة الملل، واكتساب مهارات العمل اليدوي، وحل مشكلات أوقات الفراغ (رزق،٢٠١١).

وتأسيسًا على ما سبق، فإن الأنشطة الطلابية في التعليم الجامعي تلعب دورًا مهمًا في بناء وتعزيز بعض القيم الاجتماعية اللازمة في تكوين، ودعم رأس المال الاجتماعي، مثل: التعاون والتضامن والثقة المتبادلة والالتزام والتشاور والترابط والتفاهم والانتماء والولاء، مما يجعل من منظومة التعليم الجامعي مجتمعًا متكاملا، يمارس فيه الطلاب بحرية مختلف الأنشطة، ويكتبون من خلالها كثير من الخبرات والمهارات الاجتماعية والثقافية، كل ذلك يؤدي بطبيعة الحال إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي على كافة المستويات.

العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بدور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي:

هناك مجموعة من العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بدور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي، من أبرزها:

١- تأثر التعليم الجامعي بالعولمة وثورة الاتصالات والمعلومات (أيوب،٢٠١٠).

٢- تزايد الاهتمام بالعنصر البشري كرأس مال فكري (Sosic,2004).

٣- ظهور بعض المفاهيم الإدارية، كمفهوم إدارة الجودة الشاملة (القصاص،٢٠٠٨).

٤- تغيير طبيعة العلاقات ما بين المنظمات، والبيئة المحيطة (الصراف والخوالدة،٢٠٠٩).

٥- زيادة حدة المنافسة بين الجامعات، سواء على الصعيدين المحلي والعالمي (الربابعة، ٢٠٠٦).

٦- قدرة المجتمعات على المنافسة في الألفية الثالثة في ظل التحولات العالمية المعاصرة (صقر، ٢٠٠٢).

٧- الرؤية الاقتصادية لدور التعليم الجامعي في تكوين رأس المال البشري والفكري والاجتماعي (العنزي وصالح،٢٠٠٩).

الإطار الفكري لرأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي:

على الرغم من الشهرة التي بات يتمتع بها مصطلح رأس المال الاجتماعي، إلا أن مضمونه الأساسي يستند إلى تاريخ طويل من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، مثل: موضوع العلاقات والروابط الاجتماعية، وأشكال المشاركة في الحياة العامة، والانتماء في المجتمعات المختلفة، كما نجده ضمنيًا في مفهوم ابن خلدون "للجاه"، وما يجلبه لصاحبه من منافع ومكانة اجتماعية، وذلك في القرن الرابع عشر ميلادي (نصر وهلال،٢٠٠٧).

ويعد رأس المال الاجتماعي مختلفًا عن الأنواع الأخرى من رأس المال (المالي- البشري- الإنساني- الثقافي)؛ حيث يتعامل مع العلاقات الاجتماعية في المجتمع ومدى تباينها، ويختلف عن غيره من رؤوس الأموال في طريقة التكوين، حيث يتطلب وجود جماعة اجتماعية، ويختلف كذلك في النتائج المتحققة، حيث تتحقق الفائدة منه على مستوى المجتمع، وليس على مستوى الفرد أو الجماعة فقط، ويختلف في طريقة القياس، فهو يقيس العمليات، وليس النتائج (السروجي، ٢٠٠٤).

وبالتالي، فهناك علاقة تأثير وتأثر بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، تساهم في رفع إنتاجية الفرد، ومرونة العمل نحو تحقيق الأهداف الخاصة للفرد، والأهداف العامة للمؤسسة التي ينتمي لها، فالعلاقة بينهم هي علاقة تكاملية هدفها تجويد الأداء (عبد العال، ٢٠١٨)

أبعاد رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي:

يتكون رأس المال الاجتماعي من أبنية ثلاثية الأبعاد تتكون من: البعد الهيكلي، والبعد العلائقي، والبعد المعرفي، وهذا التقسيم بقصد التحليل، حيث يعتقد البعض أن هناك علاقة بين السمات الرئيسية في كل منها.(Macke; Vallejos and Toss)

وفيما يلي توضيح هذه الأبعاد:

١- البعد الهيكلي Structural Dimension :

يشير البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات المجردة (غير الشخصية) بين الأفراد داخل النظام الاجتماعي (Graen & Graen, 2006).

ويرتبط بوجود أو عدم وجود علاقات بين الأطراف الفاعلة، وبطبيعة تكوين (مورفولوجية) الشبكة، والتي تعبر عن خصائص ومعايير الاتصال فيها من قبيل كثافة علاقات الشبكة) مدي ترابط الفاعلين بالشبكة) وترتيبها والاستقرار والروابط فيها (Macke &Dilly, 2000).

والقدرة علي التواصل وبناء علاقات مع الآخرين، وتكرار الاتصالات وعدد مرات الاتصال (Sherif; Hoffman and Thomas, 2006).

وعمومًا، فالبعد الهيكلي يعكس تكاملية العمل بين وحدات وأقسام المنظمة المختلفة، والاعتماد المتبادل فيما بينهما لإنجاز الأهداف العامة، فالمخرج النهائي للمنظمة هو نتيجة الجهود المشتركة لكافة وحداتها، مما يفرض شبكة من العلاقات يؤطرها الهيكل التنظيمي، ويعكس كذلك البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي؛ حاجة الأفراد للتواصل مع الآخرين داخل المؤسسة؛ للبحث عن الموارد التي من المحتمل أن لا تكون تحت تصرفهم الخاص(Lesser & Prusak, 1999).

٢- البعد العلائقي Relational Dimension :

يعبر البعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي عن طبيعة العلاقات الشخصية التي يطورها الأفراد عبر تاريخ طويل من التفاعلات (Graen & Graen, 2006).

وهذا البعد يركز علي الخصائص التي تضرب بجذورها في هذه العلاقات، وتؤثر علي سلوكيات الفاعلين فيها، مثل الثقة وعدم الثقة، والمعايير والالتزامات والتوقعات، والهوية (الاندماج في محيط العمل التنظيمي)، وأيضًا: الاحترام والصداقة التي تؤدي إلى تحديد المؤانسة (المخالطة الاجتماعية) والقبول والهيبة، والتي تؤدي إلى المكانة والنفوذ (Macke; Vallejos, & Toss, 2010).

ويتضح مما سبق: أن عدد الروابط والاتصالات المتكررة الداخلية والخارجية بين أعضاء هيئة التدريس، وسعة هذه الروابط تتوقف فعاليتها على سمة وطبيعة هذه الروابط، وقدرة الثقة والتضامن والتعاون المتوافر فيها، والالتزامات الأخلاقية والمعايير المشتركة المبنية عليها (محمد، ٢٠١٢).

٣- البعد المعرفي Cognitive Dimension:

يشير البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي إلى الموارد التي تنتج عن الرؤى والتفسيرات، وهي في الغالب تتضمن الرموز والقصص والنماذج العقلية المشتركة، وكذلك القيم والمعايير المشتركة. (Mack; Vallejos, & Toss, 2010) .

ويؤكد البعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي على تشاطر النماذج العقلية؛ لأن النماذج العقلية المشتركة تمثل بنية وهيكل المعرفة التي إذا امتلكها أفراد الجماعة، فإنها تمكنهم من فهم مهام المجموعة بدقة، وتنسيق جهودهم وإجراءاتهم، وتكييف سلوكياتهم لمطالب المهمة (Graen & Graen, 2006)

فالبعد المعرفي لرأس المال الاجتماعي يشير إلى وجود رؤى وقناعات فكرية متقاربة بين أعضاء هيئة التدريس، تجعلهم يتفقون في الكثير من المواقف، ويملكون تفسيرات مشتركة للكثير من القضايا التنظيمية، مما يقربهم دائمًا من الاتفاق، ويبعدهم عن الصراع (محمد،٢٠١٢).

تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لرأس المال الاجتماعي:

قدمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ رؤية شاملة لدور التعليم في تطوير القوى البشرية، وبينت مسؤولياته في مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل من خلال عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محليًا ودوليًا، وإنشاء

المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة لتعزيز فرص التدريب والتأهيل. (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

ووفقًا لما جاء في مجلة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فإن هناك مجموعة من الالتزامات والأهداف التي تتضمنها الرؤية، وهي كالتالي:

١- السعي إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.

٢- تطوير التعليم العام.

٣- توجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة.

٤- إعادة التأهيل ومرونة التنقل بين المسارات التعليمية.

٥- أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل ٢٠٠ جامعة دولية.

٦- أن يحرز الطلاب نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي.

وبالتالي تم تحديد مؤشرات لقياس تحقيق تلك الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠ وهي كالتالي:

- الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة ٢٦ إلى المرتبة ١٠.
- زيادة متوسط العمر المتوقع من ٧٤ إلى ٨٠.

وتشير الرؤية إلى أن الوصول إلى تحقيق تلك المؤشرات من خلال التأكيد على دور المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكَّن المنظومة التعليمية بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، مما يحث على تزويد المجتمع بعوامل النجاح والتمكين والمشاركة في العملية التعليمية، والتركيز على بناء شخصيات الأفراد ورعاية مواهبهم. وتزيدهم بالقيم الايجابية والسلوكيات الحميدة التي تجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع تتصف بروح المبادرة والقيادة، وتحفزهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية. (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التعليم الجامعي.

دراسة (محمد،٢٠١٢) بعنوان: رأس المال الاجتماعي بالأقسام الأكاديمية التربوية دراسة تحليلية.

واستهدفت الدراسة تحديد الإطار الفكري لمفهوم رأس المال الاجتماعي التنظيمي، وتحديد العوامل المؤثرة في تكوينه، وبخاصة في الأقسام الأكاديمية، والتعرف على رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية ببعض الجامعات السعودية، ومن ثم تحديد آليات رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم اعتماد الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) عضو هيئة التدريس بكليات التربية في كلٍ من أم القرى والباحة ونجران، وبرنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن توافر رأس المال الاجتماعي التنظيمي جاء بمستوى توافر المتوسط في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة، والتي جاء ترتيبها من حيث التوافر كما يلي: البعد العلائقي المعرفي، والبعد الهيكلي. ووجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول توافر رأس المال الاجتماعي التنظيمي (الدرجة الكلية) تعزى للجنس لصالح الذكور، وتعزى للجنسية لصالح أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين. في حين لم توجد فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة الأكاديمية أو الخبرة.

دراسة (عبد الجليل، ٢٠١٧) بعنوان: دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف بالدقهلية.

هدفت الدراسة إلى بيان دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي، وانعكاساته على الطالبة الجامعية بالدقهلية، واعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، مستعيناً باستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة الدراسة من سجلات الكلية، وتحتوي عينة الدراسة على عينة أساتذة الجامعة، وكان عددهم في العام ٢٠١٦ م (٦٠) أستاذًا جامعيًا، وكان من أبرز النتائج ما

يلي: تعددت وجهات النظر حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، وكشفت الدراسة الميدانية النسبة الكبرى لمن يحظى بعملية الثقة داخل المجتمع بالنسبة للأستاذة الجامعية، وأنه يتجه إلى الزوج، ثم يليه الإخوة، حيث تمثل روابط الدم وصلة الرحم والخوف عليه، ثم يليه الأهل والأقارب؛ نتيجة الصلة العائلية والنسب، ثم يليه زميلات العمل، كما كشفت أن الثقة كرأس مال اجتماعي تساعد في توحيد الأفراد وتجمعيهم في نظام اجتماعي عام، وأكدت معظم أفراد العينة: أن وجه الاستفادة من الأنشطة الطلابية) الدينية، الثقافية، الاجتماعية. الخ (تسهم في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والدراسي للطالبة، ثم يليه في المرتبة الثانية: أنها تساعد الطالبة في تكوين العمل الجماعي، وسهولة التعامل معهم، بالإضافة إلى تقبل الآخر، وزيادة المعارف الجديدة.

دراسة (عبد العال،٢٠١٨) بعنوان: دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف حول دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق استدامة الميزة التنافسية بها، ووضع آليات مقترحة لتحقيق ذلك. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، مستعيناً باستبانة لجمع البيانات، وتمثلت عينة البحث من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والتجارة والآداب والعلوم والطب والصيدلة، بلغت نحو: (٢٢٣) عضو هيئة تدريس. وتوصل البحث الى تحقق دور رأس المال الاجتماعي في استدامة الميزة التنافسية بالجامعة. وفي ضوء النتائج، تم وضع عدد من الآليات المقترحة لتدعيم دور رأس المال الاجتماعي في استدامة الميزة التنافسية من خلال أبعاده الثلاثة: الهيكلي، والعلائقي، والإدراكي.

دراسة (حمداوي وجابر، ٢٠١٨) بعنوان: متطلبات بناء رأس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المتطلبات التي يبنى من خلالها الرأس المال الفكري والاجتماعي في الجامعة، باعتبارها فضاء تلتقي فيه مختلف المشارب السوسيوثقافية للأفراد الذين يتفاعلون فيه من أجل إنتاج نموذج من الأفعال والمواقف التي تحدد علاقاتهم

الاجتماعية، كنخبة من المجتمع الكلي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، معتمدين على الاستبانة في جمع البيانات، وتمثلت العينة في أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت العينة (١٦١) عضو هيئة تدريس، وتوصلت هذه الورقة البحثية إلى أن مسألة تقدير الذات والشعور بعدم التهميش والاحتقار يلعب دوراً أساسياً في بناء عنصر الثقة، وأن الأفراد الذين يملكون علاقات أكثر وأوثق داخل الشبكات الاجتماعية المتعددة في الجامعة، هم من يشكلون مراكز تدفق المعلومات والموارد الفكرية، وأن تشكيل الرأسمال الفكري والاجتماعي الفعَّال بصورة عقلانية لا تطغى، وتتحكم فيه الأنانية.

دراسة جينسن وجيتن (Jensen & Jetten, 2015) بعنوان:

Bridging and bonding interactions in higher education: social capital and students' academic and professional identity formation

(سد وترابط التفاعلات في التعليم العالي: تكوين رأس المال الاجتماعي وتكوين الهوية الأكاديمية والمهنية للطلاب).

وبينت هذه الدراسة أن رأس المال الاجتماعي المكتسب خلال سنوات الجامعة يؤثر على الهوية الأكاديمية والمهنية بشكل مختلف. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، حيث تم اعتماد الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ طالبًا دانماركيًا، و١١ طالبًا جامعيًا أستراليًا، وذلك حول تجارب تفاعلهم الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وهي أنه في حين يربط رأس المال الاجتماعي مع الطلاب المشاركين، فإنه يسهّل تكوين الهوية الأكاديمية، وأن تطوير رأس المال الاجتماعي مع المعلمين يسهّل تكوين الهوية المهنية للطلاب . ومع ذلك، تشير النتائج إلى أهمية خلق فرص للتفاعل الاجتماعي مع المعلمين في الجامعة؛ لأن ذلك يسهل توليد رأس المال الاجتماعي الذي يسهم بدوره في تطوير الهوية المهنية والأكاديمية للطلاب.

دراسة روجيسك(Rogosic, 2016) بعنوان:

Social capital and educational achievements: Coleman vs Bourdieu.

(رأس المال الاجتماعي والإنجازات التعليمية: كولمان مقابل بورديو)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأس المال الاجتماعي والإنجازات التعليمية: كولمان مقابل بورديو. واستخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث تناولت هذه الدراسة عدداً من المؤلفين،

ابتداءً من بورديو بشرح وإثبات أن نشاط رأس المال الاجتماعي عند الاتصال بتعليم الأفراد يسهل الإنجاب الاجتماعي، ويؤيد مؤلفون آخرون فكرة أن رأس المال الاجتماعي هو في الواقع سلاح قوي يشجع الحراك الاجتماعي. وتؤكد مجموعة ثالثة من الباحثين أنه لا يمكن لأي من هذه الأساليب المنعزلة أن تشرح بالكامل تأثيرات رأس المال الاجتماعي على تعليم الفرد حيث تقدم هذه الورقة مراجعة للبحث الذي يركز على تأثيرات رأس المال الاجتماعي على الإنجازات التعليمية، مع تحديد الفروق الأساسية بين النهجين النظريين الأكثر استخدامًا للبحث في هذا الموضوع. فالهدف من هذه الورقة هو شرح تأثير رأس المال الاجتماعي على الإنجازات التعليمية للفرد في إطار المفاهيم النظرية لبورديو وكولمان، وتحديد ما إذا كان من الممكن الجمع بين المقاربات أم لا.

دراسة سارجولزاي (Sargolzaei, 2017) بعنوان:

Social Capital in Universities: Evidence from Iran

(رأس المال الاجتماعي في الجامعات: دليل من إيران)

وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور عن رأس المال الاجتماعي في الجامعات الإيرانية. حيث تركز هذه الدراسة على مؤشرات رأس المال الاجتماعي في جامعات إيران من أجل التحقيق في طبيعة رأس المال الاجتماعي في الجامعات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

وقد تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتم تطبيقها على أعضاء هيئة التدريس بجامعة زهدان والبالغ عددهم (١٢٦) عضو هيئة تدريس. وتظهر النتائج أن هنالك علاقة إيجابية بين رأس المال الاجتماعي ومستوى الاستعداد التنظيمي. وأن رأس المال الاجتماعي ضروري لتطوير وتوزيع المعرفة في المنظمة، وإقامة العلاقة القائمة على الثقة من خلال خلق روح التعاون داخل المنظمة.

دراسة آندريس (Andreas, 2018) بعنوان:

Effects of the decline in social capital on college graduates' soft skills.

(آثار انخفاض رأس المال الاجتماعي على مهارات الخريجين الناعمة)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار انخفاض رأس المال الاجتماعي على مهارات الخريجين الناعمة. واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في الطلاب

الخريجين حيث بلغت (٥٦٠) طالباً. حيث أوضحت هذه الدراسة أن كل من الشركات والخريجين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية تعزو نقص المهارات اللينة لدى خريجي الجامعات الجدد إلى عجز الكليات عن إعداد الطلاب للقوى العاملة. ويقدم فرضية بديلة عن سبب افتقاد الخريجين الجدد الى المهارات اللينة: أي أن انخفاض رأس المال الاجتماعي هو الذي يؤثر على قدرة الخريجين على إتقان تلك المهارات، ومن خلال عملية بناء رأس المال الاجتماعي يكتسب طلاب الجامعات المعلومات الثقافية والسلوكية والاجتماعية التي يحتاجونها لتعلم المهارات اللينة. وبالتالي تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى فرضية مفادها: أن انخفاض رأس المال الاجتماعي على المستوى الكلي يؤثر سلباً على تكوين خريجي الجامعات للمهارات اللينة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي.

دراسة (الكفاوين، ٢٠١٧) بعنوان: مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي (تصور مقترح).

وهدفت هذه الدراسة إلى إمكانية استفادة مهنة الخدمة الاجتماعية من رأس المال الاجتماعي. واستخدم الباحث المنهج النوعي، حيث تم اعتماد الاستبانة في جمع البيانات، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، حيث تم اختيار (٤٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: عدم معرفة الطلبة بمصطلح راس المال الاجتماعي، وأن الواسطة والمحسوبية وعدم العدالة تؤدي إلى فقدان الثقة بالآخر، وأن تضمين رأس المال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في كل المجالات، وأن بناء رأس المال الاجتماعي وتعزيزه سيؤدي إلى تحقيق إضافة نوعية لموارد الأردن، في الوقت الذي هو أكثر ما يكون بحاجة لاستثمار كل الطاقات.

دراسة (بلحنافي ومختاري، ٢٠١٧) بعنوان: إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس.

وهدفت هذه الدراسة إلى بيان إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس. حيث بينت مفهوم رأس المال الاجتماعي، وما يتعلق به ناحية المصادر والمحددات، التكوين والقياس، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي، وتوصلت إلى: أن رأس المال الاجتماعي رغم تعدد

مفاهيمه وتفسيراته لا يتوقف مفهومه في الأشخاص فقط، ولا أيضا في كمية المكاسب المادية والمعنوية وحدها، وإنما يكمن في تركيب شبكة العلاقات والروابط النفعية بين الأشخاص والمجموعات داخل المجتمع، وبالتالي رأس المال الاجتماعي قد يكون: الترابط الاجتماعي، والمنظمات الرسمية والغير الرسمية ، وحسن الجوار، والصداقة، والعلاقات الأسرية إلي غيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشد جوانبه، وهو ملازم للعلاقات والروابط الاجتماعية التي تجمع الأشخاص فيما بينهم والمجموعات. أما عن قياس رأس المال الاجتماعي، فلا يوجد طريقة واضحة لقياسه والمعتمدة في جميع الدول وفي كل الأوقات، فالطريقة السهلة لقياس رأس المال الاجتماعي هي عن طريق الاستبيانات كما وضعها البنك الدولي، وهذا الاستبيان أو هذه الأسئلة هي قابلة لتصحيح والتعديل حسب مكان وزمان وثقافة الدراسة ،كما هي قابلة كذلك للترجمة إلى لغات البلد المراد قياسه لرأس المال الاجتماعي، وهذه المؤشرات هي: مؤشر الجماعات والشبكات، ومؤشر الثقة والتضامن، ومؤشر العمل الجماعي والتعاون، ومؤشر المعلومة والاتصال، ومؤشر الترابط الاجتماعي والاندماج .

دراسة (العربي والتونسي،٢٠١٨) بعنوان: رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

وقد تناولت الدراسة رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن بناء رأس المال الاجتماعي ينبع من تنظيمات مختلفة ومتباينة داخل المجتمع، وأن الاستثمار في رأس المال الاجتماعي يعتبر أحد أهم متطلبات التنمية المستدامة للفرد والمجتمع، حيث لا يقتصر فقط على الموارد الكامنة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، بل يكون كذلك استثماراً في الثقة المهدورة بين الأفراد، وأن بناء رأس المال الاجتماعي يكون من خلال ترسيخ قيم المشاركة الإيجابية، ووضع المناهج المنظمة لها في مراحل عملية التنمية، أن رأس المال الاجتماعي يلعب دوراً محورياً في التنمية المستدامة، وذلك كونه أكثر تناغماً مع الظروف السائدة، كما أن رأس المال الاجتماعي يسعى إلى تحسين قدرة الأفراد والشعب كله على اتخاذ القرارات.

دراسة (موفق وأحمد، ٢٠١٨) بعنوان: رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

وقد تناولت هذه الدراسة جانب كبير من الأهمية في عملية التنمية المستدامة، ألا وهو رأس المال الاجتماعي، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن رأس المال الاجتماعي هو مجموع القيم التي تتولد لدى الأفراد كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة؛ لعضويتهم في روابط اجتماعية، وأن رأس المال الاجتماعي هو مفتاح التنمية القابلة للاستدامة، يسهم رأس المال الاجتماعي في تعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، وأن رأس المال الاجتماعي لا يقتصر على اعتبار الإنسان محرك التنمية، بل يركز أيضاً على العلاقات ما بين البشر؛ لأنه يشكل الأساس الذي تبنى عليه الأخلاق الاجتماعية.

دراسة (المشهداني، ٢٠١٩) بعنوان: الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الثقة التنظيمية والمقدرات الجوهرية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الثقافة التنظيمية، والمقدرات الجوهرية لعينة من الكليات الأهلية العراقية. ولتحقيق ذلك: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولهذا الغرض تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتم تطبيقها على عمداء الكليات الأهلية والبالغ عددهم (١٣٥) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالثقافة التنظيمية، وإلى دورها الفاعل في عملية إظهار المقدرات الجوهرية للتدريس في المؤسسات التعليمية وزيادة هذه العوائد من خلال استثمار العلاقات الاجتماعية المتمثلة برأس المال الاجتماعي، ووجوب زيادة الوعي والاهتمام بشكل واضح في الكليات بتوظيف رأس المال الاجتماعي بشكل إيجابي والذي من الممكن أن يحسن من مستوى الأداء، ويطور من الإمكانيات البشرية، وتوصلت إلى أن رأس المال الاجتماعي له عدد من المقاييس المهمة، والتي تمثلت بالبعد الإدراكي والهيكلي والعلاقاتي، والتي يعبر كل واحد منها عن دور مهم وأساسي في عملية بناء مؤسسة ناجحة ذات قوة تنظيمية.

دراسة سايدوف (Saidov,2018) بعنوان:

The Conceptual Analysis of Social Capital within Society

(التحليل المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي داخل المجتمع)

وهدفت هذه الدراسة إلى التحليل المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي داخل المجتمع، حيث تناولت هذه الدراسة رأس المال الاجتماعي باعتباره الأساس المفاهيمي للمجتمع المدني، وتناولت عناصر رأس المال الاجتماعي والمعايير والعلاقات الاجتماعية ومستوى الثقة في المجتمع، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وخلصت الدراسة: إلى أن رأس المال الاجتماعي هو المورد غير المادي للمجتمع، والذي تم تشكيلها ضمن المجموعات الاجتماعية، والتي تقوم على أساس القيم، والتعاون الاجتماعي والتضامن والثقة المتبادلة وحقوق الإنسان. وأيضاً النهوض باقتصاد السوق الذي بدوره سيكون –بلا شك– بمثابة عامل مهم في تشكيل وتقدم المجتمع.

منهج الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي، والذي من خلاله استطاع الباحث جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة، بقصد التعرف عليها، وتحديد وضعه الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه. (عبيدات، عبد الحق، عدس، ٢٠١٦).

مجتمع الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والخبراء في كليات التربية في الجامعات السعودية: في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى وجامعة الملك خالد وجامعة الحدود الشمالية، والبالغ عددهم (١٣٩٦) عضو هيئة تدريس خلال العام الدراسي ١٤٤١هـ – ١٤٤٢هـ، وذلك وفقاً للمواقع الرسمية لكليات التربية في الجامعات موضع الدراسة. وقد اختار الباحث الجامعات معنية الدراسة لتكون مُمثلة لمناطق المملكة، الوسطى، والشرقية، والغربية، والجنوبية، والشمالية

عينة الدراسة:

١- تتمثل عينة الدراسة في العينة العشوائية الطبقية؛ نظراً لكون مجتمع الدراسة غير متجانس، حيث يتألف من طبقات مختلفة في الجامعة وأقسام كلية التربية وكذلك التخصص والرتبة العلمية (أستاذ-أستاذ مشارك-أستاذ مساعد) لكل فرد من أفراد العينة، وتم اختيار عينة ممثلة شملت (٢٨٠) عضو هيئة تدريس بما يشكل ٢٠% من أفراد المجتمع الكلي.

٢- اختيار عينة الخبراء من أساتذة كليات التربية بقسم أصول التربية في الجامعات السعودية والمعنيين بالتدريس والبحث في اجتماعيات التربية بواقع (٢٠) خبيرًا.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (سنوات الخبرة – الرتبة الاكاديمية – الجامعة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١- سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤-١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٥ سنوات	٦٩	٢٤,٦
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٢	٢٢,١
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٧٠	٢٥,٠
من ١٥ سنة وأكثر	٧٩	٢٨,٣
المجموع	٢٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤ -١) أن (٧٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من ١٥ سنة وأكثر، بينما (٧٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، و(٦٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم

أقل من ٥ سنوات، و(٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات.

٢- الرتبة الاكاديمية:

جدول رقم (٤-٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الرتبة الاكاديمية

الرتبة الاكاديمية	التكرار	النسبة ٪
أستاذ مساعد	١١١	٣٩,٦
أستاذ مشارك	١٢٩	٤٦,١
أستاذ	٤٠	١٤,٣
المجموع	٢٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤ -٢) أن (١٢٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٦,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبهم الاكاديمية أستاذ مشارك، بينما (١١١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٩,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبهم الاكاديمية أستاذ مساعد، و(٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة رتبهم الاكاديمية أستاذ.

٣- الجامعة:

جدول رقم (٤-٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة ٪
جامعة الملك فيصل	٤٨	١٧,١
جامعة الملك سعود	٥٧	٢٠,٤
جامعة الملك خالد	٦٧	٢٣,٩
جامعة الحدود الشمالية	٥١	١٨,٢
جامعة أم القرى	٥٧	٢٠,٤
المجموع	٢٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤ -٣) أن (٦٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٣,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك خالد ، بينما (٥٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك سعود، و(٥٧) منهم يمثلون ما

نسبته ٢٠,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة أم القرى، و(٥١) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الحدود الشمالية، و(٤٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٧,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من جامعة الملك فيصل.

أداة الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الاستبانة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (سنوات الخبرة – الرتبة الاكاديمية – الجامعة).

٣- **القسم الثالث:** ويتكون من (٧٥) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، والجدول (٤-٤) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٤-٤) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع	البعد الهيكلي	١٠	٣٠ عبارة
	البعد العلائقي	١٠	
	البعد المعرفي	١٠	
مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي	البعد الهيكلي	١٠	٣٠ عبارة
	البعد العلائقي	١٠	
	البعد المعرفي	١٠	
المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي		١٥	١٥ عبارة
الاستبانة			٧٥ عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق بشدة – موافق – محايد– غير موافق – غير موافق بشدة). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤-٥) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئـــــة	حـــدود الفئـــة	
		مـــن	إلـــى
١	موافق بشدة	٤,٢١	٥,٠٠
٢	موافق	٣,٤١	٤,٢٠
٣	محايد	٢,٦٤	٣,٤٠
٤	غير موافق	١,٨١	٢,٦٠
٥	غير موافق بشدة	١,٠٠	١,٨٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صـــدق أداة الـــدراســـة:

صدق أداة الدراسة يعني: التأكد من أنها تقيس ما أعدت له، كما يقصد بها شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق رقم ١) على عدد من المحكمين المختصين في

موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (١٨) محكماً ، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مفردة، وعلى بياناتها تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، أو البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (٤-٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للبعد

المحور الأول (دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع)				
البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البعد الهيكلي	١	٠,٨٠٨**	٦	٠,٨٧٣**
	٢	٠,٨٦٣**	٧	٠,٨٠٣**
	٣	٠,٨٤٨**	٨	٠,٨٥٤**
	٤	٠,٧٩٤**	٩	٠,٨٥٦**
	٥	٠,٩٤٣**	١٠	٠,٩٠٤**
البعد العلائقي	١١	٠,٩٠٨**	١٦	٠,٨٣٧**
	١٢	٠,٨٦٧**	١٧	٠,٩٤٩**
	١٣	٠,٦٩٧**	١٨	٠,٧٧٩**
	١٤	٠,٩٠٥**	١٩	٠,٩٠٧**
	١٥	٠,٨٩٩**	٢٠	٠,٩٠٣**
البعد المعرفي	٢١	٠,٨٤٦**	٢٦	٠,٧٩٦**
	٢٢	٠,٨١٦**	٢٧	٠,٦٤٩**
	٢٣	٠,٧٧٦**	٢٨	٠,٧٢٤**
	٢٤	٠,٨١٨**	٢٩	٠,٧٥٧**
	٢٥	٠,٧٧٧**	٣٠	٠,٧٩٣**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤-٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٤-٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للبعد

المحور الثاني (مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي)				
البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البعد الهيكلي	١	٠,٦٣٤**	٦	٠,٨٢٩**
	٢	٠,٨٨٠**	٧	٠,٩١٩**
	٣	٠,٧١٢**	٨	٠,٨٩٨**
	٤	٠,٦٩٥**	٩	٠,٨٤٨**
	٥	٠,٨٩٢**	١٠	٠,٩٠٦**
البعد العلائقي	١١	٠,٧٤٢**	١٦	٠,٨٨٣**
	١٢	٠,٨٣٣**	١٧	٠,٦٧٣**
	١٣	٠,٥٣٥**	١٨	٠,٧٣٨**
	١٤	٠,٩٢٢**	١٩	٠,٨٩٢**
	١٥	٠,٨٩٣**	٢٠	٠,٧٦١**
البعد المعرفي	٢١	٠,٧٢٦**	٢٦	٠,٨٧٨**
	٢٢	٠,٩٢٠**	٢٧	٠,٨٩١**
	٢٣	٠,٩٦٤**	٢٨	٠,٩٢٠**
	٢٤	٠,٧٥١**	٢٩	٠,٩٤٥**
	٢٥	٠,٥٨٦**	٣٠	٠,٩٢٤**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤-٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٤-٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث (المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٨٣٢	٩	**٠,٨٠٨
٢	**٠,٧٢٧	١٠	**٠,٨٦١
٣	**٠,٨٨٠	١١	**٠,٨١٢
٤	**٠,٨٢٢	١٢	**٠,٨٣٤
٥	**٠,٨٦٢	١٣	**٠,٨٧٢
٦	**٠,٦٨٥	١٤	**٠,٧٨١
٧	**٠,٨٧٩	١٥	**٠,٨٣١
٨	**٠,٨٩٣	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤-٨) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٤-٩) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٤-٩) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع	البعد الهيكلي	١٠	٠,٩٥٧٣
	البعد العلائقي	١٠	٠,٩٦٢٩
	البعد المعرفي	١٠	٠,٩٢٢٢
مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي	البعد الهيكلي	١٠	٠,٩٤٥٣
	البعد العلائقي	١٠	٠,٩٢٦٨
	البعد المعرفي	١٠	٠,٩٥٦٥
المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي		١٥	٠,٩٦٤٥
الثبات العام		٧٥	٠,٩٨٥٦

يتضح من الجدول رقم (٤-٩) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٨٥٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

١- توزيع الاستبانة الكترونياً.

٢- جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٢٨٠) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، أو البعد الذي تنتمي إليه العبارة.

٢- تم استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ((α)) لتأكد من ثبات الدراسة.

٣- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٤- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٥- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٦- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ: أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٧- تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهن التي تنقسم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٨- تم استخدام اختبار شيفيه للتحقق من الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الاحادي.

وبذلك يكون الفصل الرابع انتهى، وقد تناول عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة، وأداتها ومحاورها، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها. وختم هذا الفصل بعرض الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في الفصل الرابع لمعالجة البيانات وتحليلها، والتي تُمكن من الوصول إلى النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ما دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتحديد دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع، والجدول (٥-١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (٥-١) استجابات أفراد عينة الدراسة

على دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	البعد الهيكلي	٤,١٥	٠,٦٢٨	١
٢	البعد العلائقي	٤,٠٠	٠,٦٧٧	٣
٣	البعد المعرفي	٤,٠١	٠,٦٦٤	٢
دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع		٤,٠٦	٠,٦٣٣	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع بمتوسط (٤,٠٦ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز دور للتعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع تمثلت في البعد الهيكلي بمتوسط (٤,١٥ من ٥)، يليها البعد المعرفي بمتوسط (٤,٠١ من ٥)، وأخيراً جاء البعد العلائقي بمتوسط (٤,٠٠ من ٥).

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ولتحديد مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي، تم حساب: المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد؛ وصولاً إلى تحديد مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي، والجدول (٥-٥) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (٥-٥) استجابات أفراد عينة الدراسة

على مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	البعد الهيكلي	٤,٠٤	٠,٦٨٧	٢
٢	البعد العلائقي	٣,٨٩	٠,٥٧٨	٣
٣	البعد المعرفي	٤,٠٦	٠,٦١٠	١
مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي		٤,٠٠	٠,٥٩٣	–

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه: أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي بمتوسط (٤,٠٠ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز مستوى للوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي؛ تمثلت في البعد المعرفي بمتوسط (٤,٠٦ من ٥)، يليها البعد الهيكلي بمتوسط (٤,٠٤ من ٥)، وأخيراً جاء البعد العلائقي بمتوسط (٣,٨٩ من ٥).

إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللتعرف على المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي، تم حساب: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥-٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
١٤	غالبية الأبحاث موجهة للحصول على الدرجة العلمية وليست لخدمة المجتمع	ك	١١٦	١٢٢	٢١	٢١	–	٤,١٩	٠,٨٧٠	%٨٣,٨	موافق	١
		%	٤١,٤	٤٣,٦	٧,٥	٧,٥	–					
٦	تعدد مهام عضو هيئة التدريس بين مهام إدارية وأكاديمية	ك	١٠٩	١٢٩	٢٤	١٨	–	٤,١٨	٠,٨٣٩	%٨٣,٦	موافق	٢
		%	٣٨,٩	٤٦,١	٨,٦	٦,٤	–					
١٣	قلة تطبيق التوصيات والنتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية	ك	١٠٢	١١٨	٢١	٣٣	٦	٣,٩٩	١,٠٥٢	%٧٩,٨	موافق	٣
		%	٣٦,٤	٤٢,٢	٧,٥	١١,٨	٢,١					
٧	ضعف ارتباط المناهج الدراسية في الجامعة بحاجات المجتمع ومشكلاته	ك	١٢٠	٩٤	٢١	٣٠	١٥	٣,٩٨	١,١٩١	%٧٩,٦	موافق	٤
		%	٤٢,٩	٣٣,٦	٧,٥	١٠,٧	٥,٤					
١	قصور معرفة أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعة في خدمة المجتمع	ك	٤٩	١٦٨	٥٤	٩	–	٣,٩٢	٠,٧٠١	%٧٨,٤	موافق	٥
		%	١٧,٥	٦٠,٠	١٩,٣	٣,٢	–					
١١	تحقيق أكبر درجة ممكنة من الأمن والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس	ك	٤٩	١٧١	٣٦	٢٤	–	٣,٨٨	٠,٧٩٦	%٧٧,٦	موافق	٦
		%	١٧,٥	٦١,٠	١٢,٩	٨,٦	–					
١٥	غياب الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بتنمية رأس المال الاجتماعي	ك	١١٠	٩٨	٢٤	٢٤	٢٤	٣,٨٨	١,٢٥٨	%٧٧,٦	موافق	٧
		%	٣٩,٢	٣٥,٠	٨,٦	٨,٦	٨,٦					

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٣	الافتقار إلى آلية واضحة يمكن من خلالها تحديد أولويات المجتمع ومشكلاته	ك	٤٦	١٦٥	٤٥	٢١	٣	٣,٨٢	٠,٨٣٢	٧٦,٤%	موافق	٨
		%	١٦,٤	٥٨,٩	١٦,١	٧,٥	١,١					
١٠	تعقد الاجراءات والروتين في انجاز المعاملات	ك	٤١	١٦٧	٤٢	٢١	٩	٣,٧٥	٠,٩٠٩	٧٥,٠%	موافق	٩
		%	١٤,٦	٥٩,٧	١٥,٠	٧,٥	٣,٢					
٥	قلة تكليف طلاب الجامعة بعمل أبحاث للتدريب على خدمة المجتمع	ك	٥٨	١٥٦	١٥	٣٦	١٥	٣,٧٤	١,٠٩٢	٧٤,٨%	موافق	١٠
		%	٢٠,٧	٥٥,٦	٥,٤	١٢,٩	٥,٤					
٨	قلة إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الصادرة عن الجامعة	ك	٧٠	١٣٥	٣٠	٢١	٢٤	٣,٧٤	١,١٦٨	٧٤,٨%	موافق	١١
		%	٢٥,٠	٤٨,٢	١٠,٧	٧,٥	٨,٦					
٤	غموض دور عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع	ك	٤١	١٧٣	١٨	٣٩	٩	٣,٧١	٠,٩٨٧	٧٤,٢%	موافق	١٢
		%	١٤,٦	٦١,٩	٦,٤	١٣,٩	٣,٢					
٩	قلة التسهيلات اللازمة لعضو هيئة التدريس لإعداد البحوث العلمية	ك	٤٣	١٦٨	١٥	٤٥	٩	٣,٦٨	١,٠٢١	٧٣,٦%	موافق	١٣
		%	١٥,٤	٥٩,٩	٥,٤	١٦,١	٣,٢					
٢	قلة تزويد مكتبات الجامعة بالجديد لمساعدة عضو هيئة التدريس في متابعة ما يستجد في اختصاصه	ك	٥٩	١٣٤	٢٧	٥١	٩	٣,٦٥	١,١٠٠	٧٣,٠%	موافق	١٤
		%	٢١,١	٤٧,٩	٩,٦	١٨,٢	٣,٢					
١٢	ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع	ك	٣٢	١٣٧	٦٠	٣٩	١٢	٣,٤٩	١,٠٠٩	٦٩,٨%	موافق	١٥
		%	١١,٤	٤٩,٠	٢١,٤	١٣,٩	٤,٣					
المتوسط العام								٣,٨٤	٠,٧٥١	٧٦,٨%	موافق	–

يتضح في الجدول (٥-٩): أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي بمتوسط (٣,٨٤ من ٥,٠٠) ، وانحراف معياري (٠,٧٥١) ووزن نسبي (٧٦,٨%)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع بمتوسط (٤,٠٦ من ٥)، واتضح من النتائج: أن أبرز دور للتعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع تمثلت في البعد الهيكلي بمتوسط (٤,١٥ من ٥)، يليها البعد المعرفي بمتوسط (٤,٠١ من ٥)، وأخيراً جاء البعد العلائقي بمتوسط (٤,٠٠ من ٥).

وفيما يلي النتائج التفصيلية

دور التعليم الجامعي في تنمية رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع فيما يتعلق بالبعد (الهيكلي- العلائقي- المعرفي)

١- تقوم الجامعة بالمشاركة في الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع وتنميته.

٢- لدى الجامعة رؤية ورسالة وأهداف واضحة ضمن خطة استراتيجية معلنة.

٣- تحفز الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والبحثية.

٤- تنمي الجامعة الثقة بينها وبين المجتمع الخارجي من خلال توافر البيانات والمعلومات والإحصاءات.

٥- تقوم الجامعة ببناء شراكات استراتيجية داخل المجتمع وخارجه.

٦- تتابع الجامعة تنفيذ القرارات التي شارك في اتخاذها أفراد المجتمع ومؤسساته مع الجامعة.

٧- تبني قيم العدالة والشفافية لرفع مستوى الثقة بوضعها التنافسي.

٨- تسعى الجامعة إلى زيادة التنسيق والتكامل بين الكليات والأقسام المختلفة في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية.

٩- تحرص القياديات في الجامعة على حث ممثلي المؤسسات المختلفة لحضور الدورات التدريبية المعنية بتنمية رأس المال الاجتماعي.

١٠- بناء الثقة بين الجامعة والمجتمع.

١١- تتيح الجامعة المجال لمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تحسين وتطوير أدائهم.

١٢- عقد اللقاءات الهادفة للتعريف ببرامج الجامعة.

١٣- تلعب الأنشطة الطلابية أهمية في تكوين ملامح وعي الطلاب دينياً واجتماعياً وثقافياً.

١٤- تسعى الجامعة إلى تعزيز الثقة والمصداقية بينها وبين أعضاء هيئة التدريس.

١٥- تمتلك الجامعة شبكة من العلاقات المتينة بين أفرادها.

١٦- التعريف بالخريجين وبمميزاتهم التنافسية في سوق العمل.

١٧- توفر الجامعة شبكات اتصال مباشرة وغير مباشرة مع أفراد المجتمع ومؤسساته.

١٨- تشارك الجامعة المجتمع في تحديد أولوياته واحتياجاته.

١٩- تدعم القيادة بالجامعة مناقشة قضايا التعليم والتعلم.

٢٠- تشجع الجامعة على حضور المؤتمرات وورش العمل وعقد اللقاءات العلمية.

٢١- تدعم الجامعة الطلبة المتميزين بأساليب تزيد من دافعيتهم للإبداع.

٢٢- تثري الجامعة المكتبة بمزيد من مصادر المعلومات الحديثة والمعاصرة.

٢٣- تضع الجامعة استراتيجية لنشر الابحاث العلمية وتوظيفها في تنمية المجتمع.

٢٤- تعمل الجامعة على تطوير مهارات الطلبة من خلال المقررات والأنشطة.

٢٥- تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس فرصة تبني أفكارهم الخلَّاقة لتطوير العملية التعليمية.

٢٦- تعقد الجامعة ندوات ومؤتمرات لاستثمار الطاقات المعرفية لأعضاء هيئة التدريس.

٢٧- تتبنى الجامعة مبادرات المؤسسات الاجتماعية الداعمة للبحوث التي تُهم المجتمع.

٢٨- تسهم الجامعة بإنشاء كراسي بحثية في العلوم الإنسانية والعلمية تخدم البحث العلمي والمجتمع.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي بمتوسط (٤,٠٠ من ٥)، واتضح من النتائج: أن أبرز مستوى للوعي بمفهوم

رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي تمثلت في البعد المعرفي بمتوسط (٤,٠٦ من ٥)، يليها البعد الهيكلي بمتوسط (٤,٠٤ من ٥)، وأخيراً جاء البعد العلائقي بمتوسط (٣,٨٩ من ٥)

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي فيما يتعلق بالبعد (الهيكلي- العلائقي- المعرفي)

أفراد عينة الدراسة موافقون على مستوى الوعي بمفهوم رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي فيما يتعلق بالبعد (الهيكلي- العلائقي- المعرفي) تتمثل في:

١- يسعي أعضاء هيئة التدريس لتطوير فهم مشترك لمقومات العمل الأكاديمي الناجح.

٢- الإدراك الدقيق لعضو هيئة التدريس بالعلاقات المحيطة به، والموارد المتاحة لإنجاز العمل.

٣- الإدراك التام لعضو هيئة التدريس بأهمية دوره في العمل، وتأثير التباطؤ في الإنجاز

٤- تساعد الأعراف والمعايير السائدة في الجامعة على زيادة التعاون والإنجاز بين أعضاء هيئة التدريس.

٥- تعمل الاتصالات التي تتم بين أعضاء هيئة التدريس على تحسين الخدمات في ضوء احتياجاتهم.

٦- يمتلك أعضاء هيئة التدريس اليقظة والولاء للطرائق الجديدة في الجامعة، كالأنظمة والتقنيات.

٧- الإدراك الكافي لعضو هيئة التدريس لدوره وموقعه في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للجامعة.

٨- يتواصل أعضاء هيئة التدريس على نحو مستمر مع زملائهم بالأقسام المناظرة بالكليات الأخرى.

٩- يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمبادئ الجامعة وقيمها، مما يحسن من الاستجابة لتوقعات المجتمع لهم

١٠- يوجد استقرار في ولاءات أعضاء هيئة التدريس للجامعة بما يدفعهم لتحسين وضع الجامعة.

١١- إشراك الطلاب مع الأساتذة في بعض الأنشطة الطلابية من أهم طرق توطيد العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

١٢-توافر علاقات جيدة مع زملاء العمل تساعد على التميز والابداع في مجالات العمل الجامعي.

١٣-توجد خبرات مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس تسهم في حل العديد من المشكلات الجامعية.

١٤-يهتم أعضاء هيئة التدريس بالتفاهم بينهم والأخذ بالحسبان الاسهامات والخبرات والخلفية الثقافية للآخرين.

١٥-يوجد تواصل قوي بين أعضاء هيئة التدريس من الأجيال والرتب العلمية المختلفة.

١٦-يعمل أعضاء هيئة التدريس كفريق وضمن حدود المنافسة المشروعة والبنَّاءة.

١٧-أعضاء هيئة التدريس صادقون في تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض.

١٨-تستند العلاقة بين أعضاء القسم على مبدأ المعاملة بالمثل.

١٩-قلة الاهتمام بالدور التعليمي يؤثر سلباً على المستوى التعليمي.

٢٠-يوجد لدى أعضاء هيئة التدريس استعداد للمشاركة بالمعرفة والخبرة والمهارة مع الآخرين.

٢١-يتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس معرفة بالمهارات والمعارف اللازمة لأداء مهامهم بأفضل وجه.

٢٢-يعلم أعضاء هيئة التدريس إلى أين يتجهون إذا ما احتاجوا إلى المعلومات والمعرفة والمهارات.

٢٣-يشارك أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات واللقاءات العلمية.

٢٤-تتاح فرص عديدة داخل الجامعة لتبادل المعلومات والخبرات بين أعضائها.

٢٥-يمتلك أعضاء هيئة التدريس تفسيرات متوافقة للكثير من القضايا المجتمعية والجامعية.

٢٦-يبادر أعضاء هيئة التدريس ذاتياً للالتحاق بدورات تأهيلية.

٢٧-يتشاطر أعضاء هيئة التدريس الدروس المستفادة من القصص والمواقف العملية.

٢٨-يدرك أعضاء هيئة التدريس مفهوم وأبعاد وأهمية رأس المال الاجتماعي بالتعليم الجامعي.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وأفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي وتتمثل في:

١- غالبية الأبحاث موجهة للحصول على الدرجة العلمية وليست لخدمة المجتمع.

٢- تعدد مهام عضو هيئة التدريس بين مهام إدارية وأكاديمية.

٣- قلة تطبيق التوصيات والنتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية.

٤- ضعف ارتباط المناهج الدراسية في الجامعة بحاجات المجتمع ومشكلاته.

٥- قصور معرفة أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعة في خدمة المجتمع.

٦- عدم تحقيق أكبر درجة ممكنة من الأمن والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

٧- غياب الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بتنمية رأس المال الاجتماعي.

٨- الافتقار إلى آلية واضحة يمكن من خلالها تحديد أولويات المجتمع ومشكلاته.

٩- تعقد الاجراءات والروتين في إنجاز المعاملات.

١٠-قلة تكليف طلاب الجامعة بعمل أبحاث للتدريب على خدمة المجتمع.

١١-قلة إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الصادرة عن الجامعة.

١٢-غموض دور عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع.

١٣-قلة التسهيلات اللازمة لعضو هيئة التدريس لإعداد البحوث العلمية.

١٤-قلة تزويد مكتبات الجامعة بالجديد لمساعدة عضو هيئة التدريس في متابعة ما يستجد في اختصاصه.

١٥-ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

١- الاهتمام بتوجيه البحوث والباحثين لإجراء بحوث موجهة لخدمة المجتمع وعدم اقتصارها للحصول على الدرجة العلمية.

٢- العمل على الحد من تكليف أعضاء هيئة التدريس بمهام إدارية تعوقهم عن إداء مهامهم المتنوعة.

٣- العمل على تفعيل تطبيق التوصيات والنتائج التي تسفر عنها البحوث التطبيقية في خدمة المجتمع.

٤- الاهتمام بتعزيز ارتباط المناهج الدراسية في الجامعات السعودية بحاجات المجتمع ومشكلاته.

٥- العمل على تعزيز معرفة أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات في خدمة المجتمع.

٦- الاهتمام بتحقيق أكبر درجة ممكنة من الأمن والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

٧- توفير الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات تنمية رأس المال الاجتماعي.

٨- العمل على وضع آلية واضحة يمكن من خلالها تحديد أولويات المجتمع ومشكلاته.

مقترحات للدراسة

١- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل معالجة المعوقات التي تواجه تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الجامعي.

٢- تطوير التعليم الجامعي من خلال الرؤية المتكاملة لمفهوم رأس المال الاجتماعي.

٣- دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الابداع الإداري في الجامعات السعودية "دراسة حالة".

٤- رأس المال الاجتماعي وتعظيم المشاركة المدنية لدى خريجي الجامعة.

٥- دور الجامعات في تنمية رأس المال الاجتماعي "دراسة مقارنة".

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو زاهر، نادية. (٢٠١٠). محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي. *مجلة علوم انسانية*، (٤٦)، السنة الثامنة.١-٣٢.
- أبو زايد، أحمد. (٢٠١٠). توظيف رأس المال الاجتماعي. *مجلة العربي*. الكويت.
- إسماعيل، ممدوح مصطفى. (٢٠٠٧). *الأنشطة الطلابية في الجامعات المصرية وبنا قيم المواطنة*. تحليل الموقف وآليات العلاج (استطلاع لرأي عينة من طلاب جامعة المنوفية)، في كمال المنوفي: الجامعة وبناء المواطنة في مصر.
- أيوب، نافز، (٢٠١٠). الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه. *مجلة العلوم الإنسانية*، (٤٤)، جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- بلحنافي، أمينة؛ مختاري، فيصل. (٢٠١٧). *إشكالية رأس المال الاجتماعي بين المفهوم والقياس*. جامعة معسكر. الجزائر.
- جريس، حنا. (٢٠١٠). الدين ورأس المال الاجتماعي، *مجلة الديمقراطية*، السنة العاشرة، (٣٧).
- الحارثي. زايد عجير. (٢٠٠٩). [*بعض المعوقات والتحديات لقيام الشراكة الفعلية في مجال البحث العلمي في الجامعات السعودية*]. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية. الرياض خلال الفترة ٢٥ إلى ٢٧ مايو. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حمد. إسعاف. (٢٠١٥). رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية. قسم علم الاجتماع. كلية الآداب والعلوم الانسانية. *مجلة جامعة دمشق*. ٣١. (٣).
- حمداوي، عمر؛ وجابر، مليكة. (٢٠١٨). متطلبات بناء رأس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٣)، ٩٥-١٠٤.
- الداود، عبد المحسن سعد. (٢٠١٧). [*مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠*]. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠. خلال الفترة ١٣-١٤ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ. جامعة القصيم.٤١٩-٤٤٢.

- الرايقي، عبد الحميد عون. (٢٠١٦). *تنمية رأس المال الفكري بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المعرفة*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية. قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية. جامعة عين شمس. مصر.
- الربابعة، فاطمة.(٢٠٠٦). *دور سياسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية مع التطبيق على الجامعة الأردنية*، [رسالة دكتوراه منشورة جامعة القاهرة]. جمهورية مصر العربية.
- رزق، حنان عبد الحليم. (٢٠١١). الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرون، *مجلة مستقبل التربية العربية*، *١٨* (٦٨).
- الرفاعي، كريمة السيد بنداري. (٢٠١٥م). تنمية رأس المال الاجتماعي. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. (٥٤). ٣٦٥- ٣٩١.
- الزهراء، عبيدي؛ عرايبية، محمد. (٢٠١٨). تثمين رأس المال الفكري داخل الجامعة ودوره في تجسيد إدارة المعرفة. *مجلة تنمية المارد البشرية للدراسات والأبحاث*، (١)، ٩١-١١٥.
- زيبيري، رمضان.(٢٠١٢). *مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة*. بحث مقدم إلى كلية الحقوق السياسية. جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيدة. الجزائر.١٣.
- السروجي، طلعت مصطفى.(٢٠٠٩). *رأس المال الاجتماعي*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- السيد، أحمد البهي. (٢٠٠٢). المحددات المعرفية للكفاءة التدريسية للمعلم الجامعي. *مجلة كلية التربية*.(٤٩) جامعة المنصورة. مصر.
- الصراف، زكي؛ الخوالدة، فالح.(٢٠٠٩). [*تأثير تطبيق إدارة الجودة الشاملة على الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية الحكومية*]. المؤتمر الإحصائي العربي الثاني. سرت، ليبيا.
- صقر، عمر.(٢٠٠٢). *العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة، الدار الجامعية*. الإسكندرية. جمهورية مصر العربية.

- صيام، عماد. (٣٠- ٣٢ أبريل ٢٠٠٤). برامج التربية المدينة الفات المستهدفة الأولويات تحديات التطبيق قضايا للحوار، [*التربية المدنية في مصر حاضرها ومستقبلها*]، الملتقى العلمي الأول حول مفهوم وبرامج التربية المدنية في مصر، مركز الدراسات والبحوث السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- العازمي، عبدالله سالم وآخرون. (٢٠٠٨). الصعوبات المهنية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المركز العربي للتعليم والتنمية .*مجلة مستقبل التربية العربية، ١٤* (٥١).
- عامر، عبدالرحمن كساب.(٢٠١٤). *رأس المال المعرفي*. دار كتاب للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- العبادي، هاشم فوزي(٢٠١٤)، دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي. بحث استطلاعي لآراء عينة من التدريسين في جامعة الكوفة. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٨*(٣١)،١٦٨-١٩٣.
- العبادي، هاشم فوزي. الطائي، يوسف حجيم.(٢٠١١). *التعليم الجامعي من منظور إداري قراءات وبحوث*. دار البازوني العلمية للنشر والتوزيع. عمان.
- عبد الجليل، منال رجب عبد الله (٢٠١٧). دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف بالدقهلية. جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،١ (١٨)،١٣١-١٥٤.
- عبد العال. (٢٠١٨). الميزة التنافسية للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف. جامعة المنوفية -كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (٣)، ١٣٨-٢٠٧.
- عبد العظيم، حسني إبراهيم.(٢٠١٣). [*دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة. دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف*]. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الآداب بجامعة بني سويف بعنوان: العلوم الإنسانية وتفعيل دور مؤسسات العمل التطوعي. جمهورية مصر العربية.

- عبدالجليل، منال رجب عبد الله.(٢٠١٧). دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف بالدقهلية. جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١ (١٨)، ١٣١-١٥٤.
- العربي، حران؛ التونسي، فائزة. (٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. *مجلة العلوم الاجتماعية*. المركز الديمقراطي العربي،(٧)،١٦٦-١٧٩.
- القرآن الكريم.
- الكفاوين، محمود. (٢٠١٧). مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي. *مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية*،٣١ (٤)، ٥٨٨-٦١٨.
- كوين، دون؛ بروساك، لورانس.(٢٠٠١). *الصحبة الطيبة: رأس المال الاجتماعي كقوة خفية دافعة للعمل*. خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال. السنة (٩)، (٢٢).
- محمد، أشرف السعيد أحمد.(٢٠١٢). رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية. دراسة تحليلية. *مجلة مستقبل التربية*، ١٩ (٨٠)، ٢١٣-٢٩٨.
- محمد، أمل أنيس.(٢٠١٢). *دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية دراسة تقويمية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الزقازيق. القاهرة. مصر
- المشهداني، آمنة عبد الكريم. (٢٠١٩). *الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي في العلاقة بين الثقافة التنظيمية والمقدرات الجوهرية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الأعمال. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- موفق، سهام؛ أحمد، ضيف.(٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، ١١، ٣٩-٥٤.
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، متاح على موقع الرؤية، تم استرجاعه في ١ / ٤ / ١٤٤١هـ على الرابط http://vision2030.gov.sa/ar/ntp
- الوزيري، عزيزة.(٢٠١٥). التسامح الانساني قيمة إنسانية لبناء الحضارات: المجتمع الأندلسي نموذجًا. *مجلة علامات*، (٤٤)، الدار البيضاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Andreas, S. (2018). Effects of the decline in social capital on college graduates' soft skills. *Industry and higher education*, *32*(1), 47-56.
- Arriaza, G., & Rocha, C. (2016). Growing Social Capital in the Classroom. *Issues in Teacher Education*, *25*(1), 59-71.
- Band, R. (1964). Wikipedia, the free encyclopedia. Jensen, D. H., & Jetten, J. (2015). Bridging and bonding interactions in higher education: social capital and students' academic and professional identity formation. *Frontiers in psychology*, *6*, 126.
- Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of computer- mediated communication*, *12* (4), 1143- 1168.
- Fu, Q. (2004). Trust, social capital and organizational effectiveness.
- Graen, G. B., & Graen, J. A. (2006). LMX leadership: The series: Vol. 4. Sharing network leadership. http://providersedge.com/docs/km__articles.
- Jensen, D. H., & Jetten, J. (2015). Bridging and bonding interactions in higher education: social capital and students' academic and professional identity formation. *Frontiers in Psychology*, *6*, 126.
- Magson, N. R., Craven, R. G., & Bodkin-Andrews, G. H. (2014). Measuring Social Capital: The Development of the Social Capital and Cohesion Scale and the Associations between Social Capital and Mental Health. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, *14*, 204

- Matsushima, M., & Matsunaga, Y. (2015). Social capital and subjective well-being in Japan. *VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, *26*(4), 1016-1045.
- Perna, L. W., & Titus, M. A. (2005). The relationship between parental involvement as social capital and college enrollment: An examination of racial/ethnic group differences. *The journal of higher education*, *76*(5), 485.
- Newton, K., & Norris, P. (2000). Confidence in public institutions. *Disaffected democracies. What's troubling the trilateral countries*, 52.
- Rogosic, Silvia, Baranovic, & Branislava.(2016). Social capital and educational achievements: Coleman vs. Bourdieu. *CEPS Journal 6 2, S.* 81-100.
- Sargolzaei, Alireza.(2017). Social Capital in Universities: Evidence from Iran. *International Journal of Economic Perspectives* Vol.11 (1). 1169-1178.
- Sherif, K., Hoffman, J., & Thomas, B. (2006). Can technology build organizational social capital? The case of a global IT consulting firm. *Information & management*, *43*(7
- Sosic, Verdan(2004):" Dose It Pay To Invest in Education In Croatia? Return To Human Capital Investment As Afactor In human resources Competitiveness", The Competitiveness Of Croatia's Human Resources Journal, Vol.(15)..
- Waters, J. L. (2009). Transnational geographies of academic distinction: the role of social capital in the recognition and evaluation of 'overseas' credentials. *Globalisation, Societies and Education*, *7*(2), 113-129.
- Woolcock, M., & Narayan, D. (2000). Social capital: Implications for development theory, research, and policy. *The world bank research observer*, *15*(2).
- World Bank: Social capital 1998.